



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس نشاط
القواعد للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ الدكتور:

سليم حمدان

إعداد الطالبتين:

✓ بسمة قماري

✓ جهاد بن عبد الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
فريد خلفاوي	أستاذ محاضر - ب-	رئيسا
سليم حمدان	أستاذ محاضر - ب-	مشرفا ومقررا
فتحي بحه	أستاذ محاضر - ب-	مناقشا

الموسم الدراسي: 1446/1447هـ - 2024/2025م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس نشاط
القواعد للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ الدكتور:

سليم حمدان

إعداد الطالبتين:

✓ بسمة قماري

✓ جهاد بن عبد الله

الموسم الدراسي: 1446/1447هـ - 2024م/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى التي أنارت دربي
بنصائحها، وكانت بحرًا صافيا يجري بفيض الحب
والبسمة، إلى من زينت حياتي بضياء البدر، وشموع
الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب
وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من علمتني
الصبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي: أمي أطال
الله في عمرها.

إلى أبي حفظه الله لنا وإلى إخوتي وأهلي جميعا.

وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو
بعيد في إتمام مسيرتي الدراسية سائلة المولى عز وجلّ
أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

جهاد

شكر وتقدير

إلى أفضل ما نبتدئ به الحمد لله عزّ وجلّ، وخير شكر نتوجّه به قبل العباد لربّ العباد سبحانه وتعالى، نشكره على نعمه وحسن عونه، فاللهم لك الحمد حمدا لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره، وأصلي وأسلم على أزكى البشرية شفيع الأمة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

نتقدّم بأسمى عبارات الامتنان والمحبة والشكر إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم و المعرفة، إلى جميع أساتذتنا في قسم اللغة والأدب العربي الأفاضل في كامل مشوارنا الدراسي، إلى المشرف الأستاذ الدكتور: "سليم حمدان" الذي قدّم لنا كل التوجيهات والإرشادات في إعداد هذا البحث إلى أن اكتمل في صورة أخيرة، فأشكره على حسن إشرافه وصبره معنا، وإلى الأستاذ الفاضل: بوزاهر عبد العزيز لتعاونه معنا وعلى نبيل أخلاقه وجميل تعامله معنا .

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الهيئة المشرفة على مناقشتها في هذا البحث لما لها من دور فعّال في النقد والمناقشة وتقديم كل نافع بعون الله تعالى.

مقدمة

اللغة أداة توصيل ووسيلة للتفاعل الاجتماعي والتعبير عن المشاعر بالنسبة للفرد حاملة للأفكار والمشاعر وتحقق التواصل، واللغة العربية كغيرها من اللغات أداة للتواصل المشترك بين أبناء الأمة.

كما تعد قواعد اللغة من الركائز الأساسية التي تبنى عليها مهارات الكتابة والتحدث، ومع ذلك يجد كثير من التلاميذ صعوبات في استيعاب هذه القواعد وفهمها فلا بد من إيجاد حل لهذه المشكلة والبحث عن وسائل تعليمية أكثر فعالية تمكن التلميذ من تجاوز هذه العقبة. ومن بين هذه الوسائل استراتيجية "خرائط المفاهيم" التي تعتبر من أحدث الاستراتيجيات في التعليم، والتي من شأنها أن تساعد المتعلم في اكتساب المفاهيم وتثبيتها بطريقة سلسة ومنظمة.

فجاءت فكرة البحث كآتي :

"فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس نشاط القواعد للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة".

ولقد وقع اختيارنا على الموضوع لأسباب منها:

✚ رغبتنا في خوض غمار ميدان التعليمية والتعمق فيه.

✚ طرح الأستاذ المشرف الفكرة، لقلة الدراسات التي تناولت استثمار الخرائط المفاهيمية في تعليم اللغة العربية.

✚ محاولة إقترح طرائق التدريس التقليدية بطريقة حديثة أكثر نجاعة مواكبة للعصر.

وبناء على ذلك سنحاول في هذا البحث الإجابة عن الإشكالية التالية:

كيف يمكن أن تسهم استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تيسير تعليم قواعد اللغة العربية

في الطور الثانوي؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية:

✓ ما هي العملية التعليمية، وماهي مكوناتها و طرقها؟

✓ على ماذا تقوم الخرائط المفاهيمية ؟

✓ كيف يتم تدريس قواعد اللغة وفق خرائط المفاهيم ؟

✓ هل من شأن خرائط المفاهيم أن تكون هي الطريقة المثلى في تدريس قواعد اللغة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة سلطنا الطريق الآتي: **مدخل** يتضمن مصطلحات التعليم بعنوان "مصطلحات العملية التعليمية" تضمن مفهوم التدريس والتعليم ومكونات العملية التعليمية والفرق بين التعليم والتدريس وأخيرا إلى طرائق التدريس من بينها طرائق قديمة وحديثة، **والفصل الأول** بعنوان "الخرائط المفاهيمية المفاهيم والأسس" ذكرنا فيه مفهوم الاستراتيجية ومفهوم الخرائط ومفهوم الخرائط الذهنية ومفهوم الخرائط المفاهيمية والفرق بينهما، **والفصل الثاني** بعنوان "تدريس القواعد وفق طريقة الخريطة المفاهيمية" وهو التطبيقي تطرقنا فيه إلى بعض دروس القواعد من الكتاب المدرسي وشكلناه في خريطة مفاهيمية. وأخيرا خاتمة تضمنت النتائج التي خلصنا إليها، إضافة إلى بعض التوصيات.

واقتضت طبيعة الدراسة اعتماد المنهج الوصفي من أجل جمع المعلومات، والحقائق عن استراتيجية الخرائط المفاهيمية، مستعينين بالتحليل خاصة في الفصل الثاني. ومن أجل إنجاز هذا البحث والإلمام بجوانب الموضوع اعتمدنا على بعض المصادر أهمها: المناهج الحديثة وطرائق التدريس لمحسن علي عطية، والتصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى لعادل سرايا، والخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية لقطامي يوسف الروسان.

أما عن الدراسات السابقة فنذكر منها: مقال الدكتور سليم حمدان عنوانه: فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية، ورسالة لنيل شهادة الماجستير لمحمود مسلم عطية قرمان عنوانها: فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة 2014. حيث تهدف هذه الدراسات إلى تطبيق دروس البلاغة، واختلف بحثنا عن البحوث السابقة في اعتماده الخريطة المفاهيمية إحدى استراتيجيات التدريس لدروس القواعد اللغوية في مرحلة الثانوية. وككل بحث لم يخل من الصعوبات خاصة في الحصول على أهم المراجع التطبيقية، بالإضافة إلى صعوبة استخدام البرنامج الإلكتروني لتصميم الخرائط، إذ صممناها بأنفسنا بعد جهد جهيد، ولكن بفضل الله تجاوزنا هذه الصعوبات.

وفي الأخير نتقدم بالشكر لكل من كان لنا عوناً وسندا في هذه الدراسة ولو بالقليل، وعلى مقدمة هؤلاء مشرفنا الفاضل: الأستاذ الدكتور سليم حمدان، زاده الله علما وشرفا وعلوا

لما أحاطه لنا من اهتمام وتوجيه في بحثنا هذا. كما لا ننسى لجنة المناقشة الموقرة فلهم منا
جزيل الشكر والامتنان.
ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نسأل المولى عزّ وجلّ أن يوفقنا في عملنا، ويجعله خالصا
لوجهه الكريم، والله من وراء القصد.

الوادي في : 2025-05-14

المدخل: مصطلحات العملية التعليمية

1/ مفهوم التدريس

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2/ مفهوم التعليم

أ- لغة

ب- اصطلاحا

3/ مكونات العملية التعليمية

4/ الفرق بين التعليم والتدريس

5/ طرائق التدريس

أ- الطرائق القديمة

ب- الطرائق الحديثة

تمهيد:

يعدّ التدريس مهنة إنسانية جليّة، وعملية علمية معقّدة، تتطلب من المعلم أن يوفر فيها جهوداً عظيمة ومضنية لأنه يتعامل فيها مع بشر لهم ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم. وازدادت العملية التدريسية تعقيداً في العصر الحاضر بسبب التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي، وظهور طرائق تدريسية حديثة، قد غطت على الطرائق القديمة بأساليبها واستراتيجياتها ومميزاتها الحديثة في التدريس و يتعلق الأمر بالأسلوب و الوضعية التعليمية الملائمة له، كما أن الطرائق التدريسية تختلف استعمالاتها باختلاف اهتمامات المتعلمين وما تستدعيه مهاراتهم، فكان لابد للمعلم أن يكون على مستوى الحدث وأن يتماشى مع روح العصر.

1 مفهوم التدريس:

أ لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة " (دَرَسَ) الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خَفَاءٍ وَخَفُضٍ وَعَفَاءٍ. فالدرس: الطريق الخفي. يقال: دَرَسَ المَنْزِلُ: عَفَا. ومن الباب الدريس: الثوبُ الخَلَقُ".¹

كما جاء في لسان العرب في مادة (درس) أنه: " درس الشيء و الرسم يدرس دروساً: عفا، ودرسته الريح، يتعدى ولا يتعدى درسه القوم عفواً أثره... والدرس: الطريق الخفي ودرس الثوب أي أخلق... ودرست السورة أي حفظتها، ودرست الكتاب أدرسه درساً أي ذلّته بكثرة القراءة حتى خفَّ حفظه عليّ".²

من خلال ما سبق نستنتج أن المفهوم اللغوي لدرس هو رسم الطريق والمنهج المناسب له.

ب اصطلاحاً:

إن التدريس يعني إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها فهو لا يكفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات و التأثير في شخصية المتعلم

¹ أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (درس)، دار الفكر، ج2، سنة 1979، ص267.

² جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة (درس)، دار صادر، ج6، ط3، لبنان، 1414 هـ، ص79.

والوصول به إلى القدرة على التخيل والتصور الواضح، والتفكير المنظم. وقد عرف التدريس بعدة تعريفات منها:

" التدريس هو عملية منظمة يمارسها المدرّس بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف، والتي تكونت عنده بفعل الخبرة، والتأهل الأكاديمي والمهني.¹"

يعرفه الباحث ماجد السيد عبيد: "التدريس هو عملية التواصل بين المدرس والمتعلم وتعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى.²"

والتدريس هو أيضا: مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.

ويندرج التدريس تحت ثلاث عمليات أساسية:³

1- عملية التصميم "التخطيط": ويتم بمقتضاها تنظيم مدخلات التدريس في صورة خطة تدريسية بشكل معين لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

2- عملية التنفيذ: ويتم فيها تطبيق هذه الخطة واقعا في الفصول الدراسية.

3- عملية التقويم: ويتم فيها الحكم على مدى تحقيق نظام التدريس لأهدافه.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن التدريس هو عملية إنسانية أصيلة تحدث أثرًا معينًا في القائمين فيها، فهي عملية حياة وتفاهم كاملين بين معلم ومتعلم، أو بين معلم ومتعلمين أو بين متعلم ومتعلمين، من ناحية وبينهما وبين المعرفة و المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والتكنولوجيا وغير ذلك من ناحية أخرى. وأن عملية التدريس لا تقف على المعلم والمتعلم بل تتعداهما إلى ما يحيط بهما من أسرة تربوية.

¹ سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، العراق، الدار المنهجية، ط1، 2015، ص102.

² ماجد السيد عبيد، أساسيات تصميم التدريس، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع، (دط)، 2001، ص15.

³ إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، ط1، 2014، ص15.

2 مفهوم التعليم:

أ لغة:

كلمة التعليم آتية من لفظة (عَلِمَ) التي تعني في معجم مقاييس اللغة " (علم) العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر الشيء يتميز به عن غيره. من ذلك العلامة وهي معروفة، يقال: علمت على الشيء علامة، ويقال: أعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب وخرج فلان معلماً بكذا والعلم: الراية، أعلام. والعلم نقيض الجهل وقياسه قياس العلم والعلامة"¹.

كما جاءت في لسان العرب " وهو وعلمت الشيء أعلمه علماً، عرفته. قال ابن بري: وتقول عَلِمَ وفقه، أي تَعَلَّمَ وتَفَقَّه وَعَلَّمَ وفَقَّه، أي ساد العلماء والفقهاء وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وعلمته الشيء فتعلم."²

من خلال ما سبق نستنتج أن المفهوم اللغوي لـ "علم" هو المعرفة والفهم والفقه.

ب اصطلاحاً:

عرف مصطلح التعليم تنوعاً غزيراً في عدة تعريفات أهمها:

عرفه أحمد رشدي طعيمة أنه: " عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم، وأنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة."³

كما عرفه محسن عطية التعليم: " هو العملية التي يمد بها المعلم الطالب بالتوجيهات ليتحمل مسؤولية الإنجاز وتحقيق الأهداف، أو هو الجهد الذي يخطه المعلم وينفذه بصورة تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ من أجل تحقيق تعلم مثمر فعّال."⁴

¹ أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، (علم)، ج4، ص110.

² جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص417.

³ رشدي احمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)، 2000، ص27.

⁴ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، ط1، 2013، ص260.

من خلال هذين التعريفين يمكن أن نلخص تعريف تقريبي للتعليم على أنه عملية مقصودة ترتبط أساساً بالسلوكيات وأفعال المتعلمين وميولاتهم. ونستنتج مما سبق أن التعليم أشمل وأوسع استعمالاً من التدريس لأنه يطلق على كل عملية يقع فيها التعليم سواء أكان مقصوداً أم غير مقصود، وهو يقع على المعارف والقيم والمهارات، فأن نقول: علمته الحساب والكيمياء والأخلاق والشجاعة والكرم والسباحة وقيادة السيارات في حين لا يصح أن نقول: درسته السباحة أو درسته قيادة السيارات لأن السباحة وقيادة السيارات مهارتان والتدريس لا يقع على المهارات.

3 مكونات العملية التعليمية:

العملية التعليمية تعتبر عملية متعددة الأوجه حيث تهدف إلى تعزيز المعرفة والمهارات والقدرات لدى المتعلمين. إذ تتضمن العملية التعليمية ثلاث مكونات أساسية هي: المعلم والمتعلم والمحتوى (المادة العلمية)¹. نفصل ذلك على النحو الآتي:

أ المعلم:

يعد المعلم "أحد الدعامات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع... وهو الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول. وتفرق أهمية المعلم أهمية الإمكانات المادية والبشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم وفاعليته، وذلك بصفته عنصر أساسي في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الفصل. وهو القدوة التي يحتذى بها تحقيقاً للمصلحة العامة للأفراد."² ويعتبر المعلم ناقل للمعلومة للمتلقي "التلميذ" من خلال خبراته ومكتسباته، ويمكن الإشارة بأن المعلم له أدوار نذكر منها:³

- ✓ المعلم مسهل ومسير لعملية التعلم.
- ✓ المعلم لا يمارس دور الخبير المودع للمعلومات في أذهان الطلبة.
- ✓ يغير المعلم أساليب التعليم وطرائقه ليناسب أساليب التعلم المختلفة عند طلبته.
- ✓ يمارس المعلم عملية تقويم الآراء العامة للطلبة من خلال وسائل متعددة ومتنوعة.

¹ المرجع السابق ص 268.

² طارق عبد الرؤوف محمد عامر، دراسات في إعداد المعلم، دار اليازوري العلمية، (د ط)، الأردن، 2007، ص 9.

³ صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، 2006، ص 48.

فالمعلم اليوم همزة وصل بين المعارف والمعلومات المطروحة من قبل العلماء والمتعلم حيث يسعى دوماً لإيجاد المعبر السهل الذي تمر عليه المعارف بأسلوب سهل وطريقة سلسة لتصل إلى ذهن المتعلم.

ب المتعلم:

يعد المتعلم ركناً أساسياً ثانياً في العملية التعليمية إلى جانب المعلم، وهو المحور الرئيسي لتأدية العملية التعليمية أي التعليم والتعلم معاً. فالمتعلم هو: "الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب. أما دور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للمتعلم".¹

وتتحتّم على المتعلم عدة شروط نذكر أهمها:²

- أن تكون لدى المتعلم الرغبة في التعلم.
- أن يكون متواضعاً لا يتكبر على العلم، ولا يتأمر على المعلم.
- أن يكون مطيعاً لا مجادلاً.
- أن يكون له منهج في التعلم.

ج المحتوى (المادة العلمية):

يعتبر المحتوى عنصراً فعالاً في العملية التعليمية، كما يعد عنصراً من عناصر المنهاج، "هو جملة من الخبرات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها، داخلها أو خارجها، مادام ذلك يتم تحت إشرافها بهدف تعزيز السلوك المرغوب وتعديل غير المرغوب"، ويعد المحتوى من أهم عناصر المنهج وهو المؤثر المباشر في الأهداف التعليمية له التي يسعى المنهج إلى تحقيقها ويشمل ما يلي:³

- المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ.
- المصطلحات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يقدمها المعلم للمتعلم بصورة منطقية.

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، (د.ط)، الجزائر، 1996، ص142.

² محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص39.

³ أحمد محمد الدغشي، المناهج التربوية وتحديات المرحلة، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2017، ص99.

- المعرفة المتأنية عن الخبرات البشرية غير المنظمة وغير المنتظمة في حلول معرفية معينة.
- الأهداف والأساليب والتقويم.
- ويقصد بالمحتوى المفردات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم. وما يتضمنه من مهارات عقلية وجسدية، والمحتوى هو نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي تنظم على نحو معين سواء أكانت معارف، أو حقائق أو أفكار.
- التعليم والتدريس كمصطلحين متقاربين في الظاهر، لكنهما يختلفان في الجوهر والدور فكثير من الناس يستخدم هذين المصطلحين على أنهما مترادفان، بينما في الحقيقة لكل منهما وظيفة ومفهوم خاص.

4 الفرق بين التعليم والتدريس:

- هناك أكثر من فرق بين مفهومي التعليم والتدريس يمكن التعبير عنها بما يلي على شكل نقاط أهمها:¹
- إن التدريس عمل مقصود بينما التعليم قد يكون مقصودا أو غير مقصود أي أنه يمكن أن يحدث بقصد مسبق، أو أنه يحدث من دون قصد ومن التعليم غير المقصود أنك قد تتعلم أشياء كثيرة من مشاهدة فيلم معين لم تكن تقصد تعلمها قبل مشاهدة ذلك الفيلم.
 - إن التعليم أوسع وأشمل من التدريس في المجال التربوي لأنه يتناول المعارف والقيم والمهارات في حين يقتصر التدريس على المعارف والقيم من دون المهارات.
 - إن التعليم يحصل داخل المؤسسات التعليمية، وقد يحصل خارجها أو في الاثنين معاً، أما التدريس فلا يحصل خارج المؤسسات التعليمية.
 - من خلال هذه الفروقات بين التعليم والتدريس نستنتج أن التعليم عملية تعلم شاملة، بينما التدريس هو عملية تقديم المعرفة والمهارات في بيئة تعليمية محددة.

¹ ينظر، محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، ط1، 2013، ص 261.

5 طرائق التدريس:

أ الطرائق القديمة:

إن المقصود بطرائق التدريس القديمة هي تلك الطرائق التي شاع استخدامها في التدريس أكثر من غيرها واستخدمها المعلمون منذ زمن قديم يعود إلى ما قبل القرن العشرين. ومن طرائق التدريس التي عرفها المدرسون قديماً وشاع استخدامها في حلقات التدريس نذكرها:

1. طريقة المحاضرة.
2. طريقة التسميع.
3. طريقة المناقشة.
4. طريقة الاستنتاج.
5. طريقة الاستقراء.

وفيما يأتي سنعرض بالتحديد طريقتي المحاضرة والمناقشة:

1 طريقة المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة من أقدم طرائق التدريس التي عرفت حلقات التدريس وأكثرها شيوعاً بين المدرسين لا سيما في المستويات التعليمية المتقدمة، وتكاد أن تكون الطريقة الأوفر حظاً في الاستعمال في التدريس الجامعي حتى يومنا هذا.

" هي عرض شفهي مستمر للخبرات والمعارف والآراء والأفكار يقدمه المدرس للطلبة من دون مقاطعة أو استفسار إلا بعد الانتهاء... ويكون دور المتعلمين فيها التلقي والاستماع، والفهم وتدوين الملاحظات. في ضوء هذا المفهوم فإن الطالب في هذه الطريقة سلبي ولا يتعدى دوره الاستماع والتلقي أما المدرس فهو محور العملية التعليمية ومركزها."¹

ومن هذا المفهوم نستنتج أن طريقة المحاضرة يصبح فيها المتعلم عبارة عن وعاء فقط للاستقبال، ينتظر دوماً أن يعبأ زاده المعرفي من المعلم ولا يشارك أو حتى يحاول المشاركة في العملية التعليمية.

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج ط1، 2013، ص294.

2 طريقة المناقشة

تسمى هذه الطريقة أحيانا بالطريقة الحوارية، تقوم هذه الطريقة على الحوار الشفوي بين المعلم والمتعلمين.

"هي عبارة عن حوار شفهي بين المعلم والمتعلم يكون فيه دور إيجابي للمتعلم، وقد يكون الحوار بين المتعلمين أنفسهم تحت إشراف المعلم، إن طريقة المناقشة في التدريس تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم، وقد يكون المعلم فيها مناقشا أو مشرفا ومديرا للنقاش ويكون الطالب محاورا ومناقشا وعلى هذا الأساس فإن المناقشة تعتمد على إثارة الأسئلة والمطالبة بإيجاد أجوبة لها، أو إثارة سؤال أو طرح مشكلة يدور الحوار حولها بين المدرس والطلبة."¹

ومن خلال هذا المفهوم نستنتج بأن طريقة المناقشة تشارك المتعلم في العملية التربوية وتجعله متفاعلا في التدريس.

ب الطرائق الحديثة:

ظهرت طرائق التدريس الحديثة في مجال التدريس وطبقت منذ بداية القرن العشرين وهي كثيرة لا يتسع المجال للتعريف عنها كلها سنوضح باختصار طريقتين هما طريقة تمثيل الأدوار وطريقة التعليم الإلكتروني.

1 طريقة تمثيل الأدوار:

تعد هذه الطريقة من طرائق التدريس التي يتم فيها الاستفادة من حب التلميذ للعب. "هو أسلوب من أساليب التعليم يقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون يحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية."² من مميزات طريقة تمثيل الأدوار أنها: تعمل على رقي التعبير عن الذات عند التلاميذ وانفعالاتهم، تشد اهتمام التلاميذ نحو الدرس بحكم أن التلاميذ يحبون جو اللعب والتمثيل العمل على تشجيع روح التفاني وإخراج ما لدى التلاميذ من أفكار.³

¹ المرجع السابق، ص 306.

² المرجع نفسه، ص 344.

³ ينظر، عبد اللطيف فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، (دط)، (دت)، ص 195.

2 طريقة التعليم الالكتروني:

يعد التعليم الالكتروني من أحد طرائق التدريس الحديثة في عصرنا هذا، حيث تستخدم فيه وسائل الاتصال الحديثة وأجهزة الحاسوب وشبكات الأنترنت والمكتبات الإلكترونية وكل ما له صلة بعمليات الاتصال من تقنيات حديثة.

"هو أسلوب يعتمد على الوسائط الالكترونية في التواصل بين المعلمين و المتعلمين والمؤسسات التعليمية".¹

ومن مميزات طريقة التعليم الالكتروني هي:²

- 1 _ توفير فرص كافية لتواصل الطلبة مع بعضهم وتواصلهم مع المعلم.
- 2 _ التغلب على عامل الخجل والتردد لدى بعض الطلبة في طرح التساؤلات.
- 3 _ يختزل الوقت والكلفة في التعليم.
- 4 _ يوفر فرصا كافية لإعادة الدرس أكثر من مرة.

نستنتج أن التعليم الإلكتروني يوفر فرصا جديدة ومثيرة للتعليم والتعليم، مع التطور المستمر للتكنولوجيا، وله دورا كبيرا في تعزيز العملية التعليمية وتحسين جودة التعليم.

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، ط1، 2013، ص363.

² المرجع نفسه، ص364.

خلاصة:

في ختام هذا المدخل حول طرائق التعليم, يمكننا القول إن اختيار الطريقة المناسبة للتعليم يُعدُّ الأمر الأكثر أهمية في تحقيق الأهداف التربوية وتعزيز عملية التعلم, حيث تعددت طرائق التعليم واختلفت لئلا تتناسب مع احتياجات المتعلمين وقدراتهم وظروفهم مما يجعل المعلم أمام مسؤولية كبيرة في اختيار الطريقة الأنسب التي تحقق أفضل النتائج, ولقد تعرفنا في هذا المدخل إلى بعض الطرائق القديمة والحديثة وكل طريقة تحمل مميزات وأهداف تعليمية محددة. وكل طريقة لها أهمية عند المتعلم وتحفزه على المشاركة والتفكير. لذلك سنوضح طريقة أخرى في تمثيل الدرس على شكل خريطة مبسطة وهي "الخريطة المفاهيمية". وسنفضل فيها في الفصل الأول مع التطبيق عليها, لذلك يجب أن ننظر إلى طرائق التعليم كأداة ديناميكية قابلة للتطوير والتحسين المستمر.

الفصل الأول: الخرائط المفاهيمية المفاهيم والأسس

أولا : الاستراتيجية

1. مفهومها

2. مفهوم الأسلوب

ثانيا : الخرائط الذهنية والمفاهيمية

1. مفهوم الخرائط

2. تعريف الخريطة الذهنية

3. تعريف الخريطة المفاهيمية

4. الفرق بين الخرائط الذهنية والمفاهيمية

تمهيد :

تعتبر الاستراتيجيات التعليمية من الأدوات الأساسية التي يستخدمها المعلمون لتحسين عملية التعلم وتعزيز فاعليتها. وهي طرق أو أساليب منظمة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، من خلال توجيه الأنشطة والمهام التعليمية بطريقة فعّالة. تتنوع الاستراتيجيات التعليمية بتنوع الأهداف والمحتوى التعليمي والبيئة الصفية، وتعتمد بشكل كبير على احتياجات الطلاب والقدرات الفردية لديهم من هنا نتطرق إلى مفهومها.

أولاً: الاستراتيجية

1 مفهومها:

يرى الدارسون أن الاستراتيجية: "هي عبارة مع خطة منظمة ومدرسة يمكن تعديلها ومتابعتها هدفها تحسين الأداء تأتي انطلاقاً من جملة من الأفكار والمبادئ تصاغ على شكل خطة ممنهجة تتناول مجالا من مجالات المعرفة الأساسية بصورة متكاملة".¹

أما مفهومها بوجه التخصيص في مجال التعليم فهي "تعني خط السير الموصل إلى الهدف وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج مستعينا بالأنشطة والأساليب التي تساعد في تحقيق ذلك".²

وانطلاقاً من هذا المفهوم، تظهر طريقة التعليم كأداة تنفيذية تُطبّق داخل الصف، حيث تمثل الوسيلة العملية التي يعتمد عليها المعلم لتطبيق ما ورد في الاستراتيجية من خطوات وأنشطة. فبينما تحدد الاستراتيجية "ماذا نعلّم؟" و"لماذا؟"، تحيب الطريقة عن سؤال "كيف نعلّم؟"، وهي بذلك تترجم التخطيط النظري إلى ممارسة واقعية تسهم في تحقيق أهداف التعلم فما مفهوم الطريقة ؟

¹ ينظر طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، اريد الاردن، ط 1، 2014، ص 15.

² ناديه حسين يونس العفون، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية الفكر، دار صفاء للنشر، عمان، ط 1، 2012، ص 25.

الطريقة هي الوسائل العملية التي يستعين بها المعلم لتنفيذ الأهداف التعليمية فهي مسألة من الأنشطة الموجهة للمعلم ينتج عنها تعلم الطلبة.

أو بمفهوم آخر هي الوسيلة التي يتبعها المعلم لإفهام الطلبة لأي درس من الدروس.1 فالطريقة هي الأسلوب المنظم الذي يتبعه المعلم لتوصيل المعرفة وتحقيق أهداف التعلم وتختلف باختلاف المحتوى الدراسي واحتياجات المتعلمين.

2 مفهوم الأسلوب :

هو النمط الذي يعتمد المدرس في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من المدرسين فالأسلوب مرتبط بالخصائص الشخصية للمدرس فكل مدرس له أسلوب خاص يمكنه من إيصال خبراته المعرفية بأسلوب سلس للمتعلمين.2

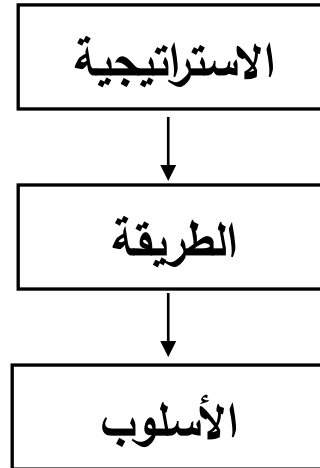
يمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب حيث أنّ الطريقة تمثل أحد وسائل الاتصال التي توظفها الاستراتيجية لتحقيق التعلم الفعّال، أي الاستراتيجية أشمل من الطريقة إذ أنّ الاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف المؤثرة في الموقف التعليمي، وأنّ الطريقة ونوعها تمثل أحد البدائل أو الخيارات التي تتخذها الاستراتيجية بهدف تحقيق التعلم الفعّال. وهي بالمقابل أوسع من الأسلوب فالاستراتيجية أشمل من الطريقة والطريقة أوسع من الأسلوب.3

1 ينظر كايد سلامة وآخرون، طرائق التدريس والتدريب العامة الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1 2013، ص 10.

2 ينظر سعد علي زابر، إيمان اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسيه، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014م، ص227.

3 ينظر عائشة جابر، دور الخرائط الذهنية في تعليم قواعد اللغة العربية، المشرف: سليم حمدان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2023-2024، ص26.

وهنا يظهر التسلسل المنطقي لكل من الاستراتيجية والطريقة والأسلوب :



الشكل 1: المخطط يوضح التسلسل المنطقي لكل من الاستراتيجية والطريقة والأسلوب

ثانيا : الخرائط الذهنية و المفاهيمية

يرى الكثير من علماء اللغة أنّ تدريس قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات التعبير والكتابة يحتاج إلى أساليب جذابة تحفز اهتمامات المتعلّم وتثير طاقته ومواهبه الكامنة وتهتم بقدراته التفكيرية كاستخدام الخرائط المفاهيمية، التي تعد من الأدوات الفعالة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد الأفكار، فهي تعمل بالخطوات نفسها التي يعمل بها العقل البشري، مما يساعد على استخدام شقي المخ وترتيب المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءتها وتذكرها، حيث تعمل هذه الخرائط على ربط جانبي الدماغ؛ فالجانب الأيمن مسؤول عن الإبداع والخيال والصور، والجانب الأيسر مسؤول عن التعامل مع اللغة والمنطق والأرقام والتحليل، وبما أنّ هناك تمايز بين جانبي الدماغ يتطلب هذا البحث عن طريقة تدريس تربط بينهما مما يضعه في قمة العطاء، فالخرائط الذهنية و المفاهيمية من الطرائق الكفيلة بتحقيق هذا الربط والعمل على تحسين عملية التدريس وهنا سنقوم بتعريف كلا منهما.

1 مفهوم الخرائط :

أ لغة:

يَعْرِفُهَا (معجم المحيط) "خَرَطَ الشَّجَرَ بِخَرَطِهِ خَرَطًا: انْتَرَعَ الْوَرَقُ مِنْهُ اجْتِدَايًا وَعِنْدَ أَهْلِ الْجغَرَايَا رَقْعَةً مَرْسُومَةً عَلَيْهَا صُورَةُ الْأَرْضِ أَوْ قِسْمٌ مِنْهَا..."¹ فالخريطة في مجال التعليم هي أداة بصرية على شكل صورة توضيحية لتسهيل فهم الدروس للتلاميذ.

ب اصطلاحا :

تعرف الخرائط بأنها مخطط يمثل مجموعة مفاهيم المتضمنة في موضوع ما يتم ترتيبها بطريقة هرمية متسلسلة، بحيث يوسع العلوم العام أو الشامل في أعلى الخريطة ثم

1 بطرس البستاني، معجم المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (دط)، 1998، ص 225، 226.

المفهوم الأقل عمومية بالتدرج في المستويات التالية له مع مراعاة وضع المفاهيم المتساوية متجاوزة في مستوى واحد، ويكون الربط بين المفاهيم بخطوط أو أسهم.¹

2 تعريف الخرائط الذهنية:

يعرفها توني بوزان Tony Buzan بأنها: "عبارة عن أشكال مرئية ملونة لأخذ الملاحظات يمكن أن يقوم بها شخص واحد أو مجموعة من الناس، ويوجد في قلب الشكل فكرة مركزية أو صورة ويتم بعد ذلك استكشاف هذه الفكرة عن طريق الفروع التي تمثل الأفكار الرئيسية تتصل بالفكرة المركزية."²

ويعرفها أيضا نجيب الرفاعي بأنها: "وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة."³ ومن خلال هذه التعريفات أن الخريطة الذهنية هي طريقة تدريس يستخدمها الباحث مع التلاميذ يستند على رسم خريطة أو شكل يمثل قراءة الذهن للمعلومة، أي توضيح الموضوع وفق الخارطة المرسومة في الذهن من أجل زيادة تحصيل التلاميذ للمادة المدرسة.

3 تعريف الخريطة المفاهيمية :

أ مفهومها:

للخرائط المفاهيمية تعريفات كثيرة، نذكر منها:

هي عبارة عن "رسوم تخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد، تعكس مفاهيم بنية محتوى النص. يتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلا هرميا، إذ يوضع المفهوم الرئيسي في قمة الخريطة وتندرج تحته المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى، مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية."⁴

¹ نجلاء بنت ابراهيم الشثري، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو للطالبات غير الناطقات بالعربية، إشراف: ابراهيم بن عبد العزيز، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 1433، ص6.

² توني بوزان، استخدام خرائط العقل في العمل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006، ص8.

³ نجيب عبد الله الرفاعي، الخريطة الذهنية خطوة خطوة، مركز مهارات للاستشارات والتدريب، الكويت، ط3، 2013، ص144.

⁴ حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، ص176.

وهي أيضا" بنية متسلسلة توضع فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة، والمفاهيم الأكثر تحديدا عند قاعدتها، على أن يحدد ما بين هذه المفاهيم من صلات أو علاقات عن طريق كلمات أو عبارات تربط بين المفاهيم في مستوياتها المختلفة وتكتب على الخطوط التي تربط بين المفاهيم".¹

ويعرفها حسن زيتون: "أنها رسوم تخطيطية تدل على العلاقة بين المفاهيم، وهي تحاول أن تعكس التنظيم المفاهيمي لفرع من فروع المعرفة".² من خلال هذه التعريفات السابقة نستنتج أن استراتيجية خريطة المفاهيم هي طريقة يتم من خلالها تحديد المادة الدراسية، حيث ترتب وتنظم في تسلسل هرمي من المفاهيم الأكثر عمومية إلى المفاهيم الأكثر خصوصية و أن هذا الترتيب يعطي معنى للتعلم. ونظرا لأهمية التعلم برزت الحاجة إلى تطوير وسيلة تمكن المتعلمين من الربط بين الأفكار بدلا من حفظها بشكل مجرد ، وهو ما قاد إلى نشأة خرائط المفاهيم في القرن الماضي نعرض تفاصيلها في العنصر الموالي.

ب نشأة الخرائط المفاهيمية:

تعد الخرائط المفاهيمية من أهم الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، والتي لها انتشار واسع في أوساط المعلمين والمتعلمين لما لها من دور فعال وأهمية بالغة في تيسير العملية التعليمية.

كما يعود ابتكار استراتيجية الخرائط المفاهيمية لجوزيف نوفاك Joseph Novak وجاءت هذه الاستراتيجية المتطورة امتدادا لنظرية أوزوبل David Ausubel في التعلم ذي المعنى. "وكان أول من استخدمها هو نوفاك في جامعة كورنيل 1960، ونشأت ضمن المدرسة البنائية التي من خلالها يستطيع المتعلم أن يمثل البناء المفاهيمي الذي امتلكه في أي موضوع على شكل مخطط هرمي"³.

¹ محمود صلاح الدين، تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص73.

² حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومة، دار الكتب، بيروت، ط2، 2001، ص652.

³ يوسف قطامي، محمد الروسان، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، دار الفكر للنشر عمان، ط2005، 1، ص11.

تركز نظرية أوزوبل على تنظيم المادة الدراسية وعلى التعلم السابق، فقد دمج أوزوبل بين فكرتي نظرية برونز bruner التي تهتم بتنظيم المادة الدراسية، ونظرية جانبيه gagné التي تهتم بفكرة التعلم السابق وأثره في التعلم اللاحق. بالتركيز على البنية المعرفية السابقة لدى المتعلم.¹ حيث ينظر نوفاك إلى المعرفة على أنها مؤلفة من مفاهيم لا يمكن الفصل بينها مبنية على مبادئ وافتراضات منظمة بطريقة متسلسلة، ويؤكد نوفاك أن البنية المفاهيمية تنتظم عند المتعلم تنظيماً تمايزياً بعلاقات أفقية ورأسية في مستويات مختلفة يستطيع المتعلم أن يعبر عنها بخريطة مفاهيمية².

نلاحظ أن الخرائط المفاهيمية من خلال نشأتها هي أداة يمكن استخدامها لتمثيل المعرفة السابقة والعلاقات بين المفاهيم، وهي متوافقة مع نظرية أوزوبل.

ج مكونات خرائط المفاهيم :

تتكون خرائط المفاهيم من عناصر و مفاهيم مرتبطة فيما بينها حيث لا يمكن الفصل بينهم وهي كالآتي³:

- 1- المفهوم العام أو الرئيس: هو التصور الذهني الذي تبنى عليه الخريطة المفاهيمية يمتاز هذا المفهوم بالشمول والعمومية كما أنه، يوضع في قمة الخريطة، داخل شكل هندسي (مستطيل، مربع، دائرة).
- 2- المفاهيم الفرعية: هي المفاهيم الأقل شمولية، الأكثر خصوصية من المفهوم العام، إذ أنها تتفرع من المفهوم العام، وتمتاز بالدقة والخصوصية وتوضع في قاعدة الخريطة.
- 3- الأشكال الهندسية: هي أشكال مثل دوائر، مربعات، مستطيلات التي توّطر المفهوم.
- 4- وصلات عرضية: هي عبارة عن وصلة بين المفاهيم وهي الخطوط والأسهم التي تربط بينهم.

- 5- كلمات الربط: هي عبارة عن كلمات تستخدم لربط بين المفاهيم تكتب هذه الكلمات على الوصلات، قد تكون حروف أو كلمات مثل: تنقسم إلى، تتكون من، من

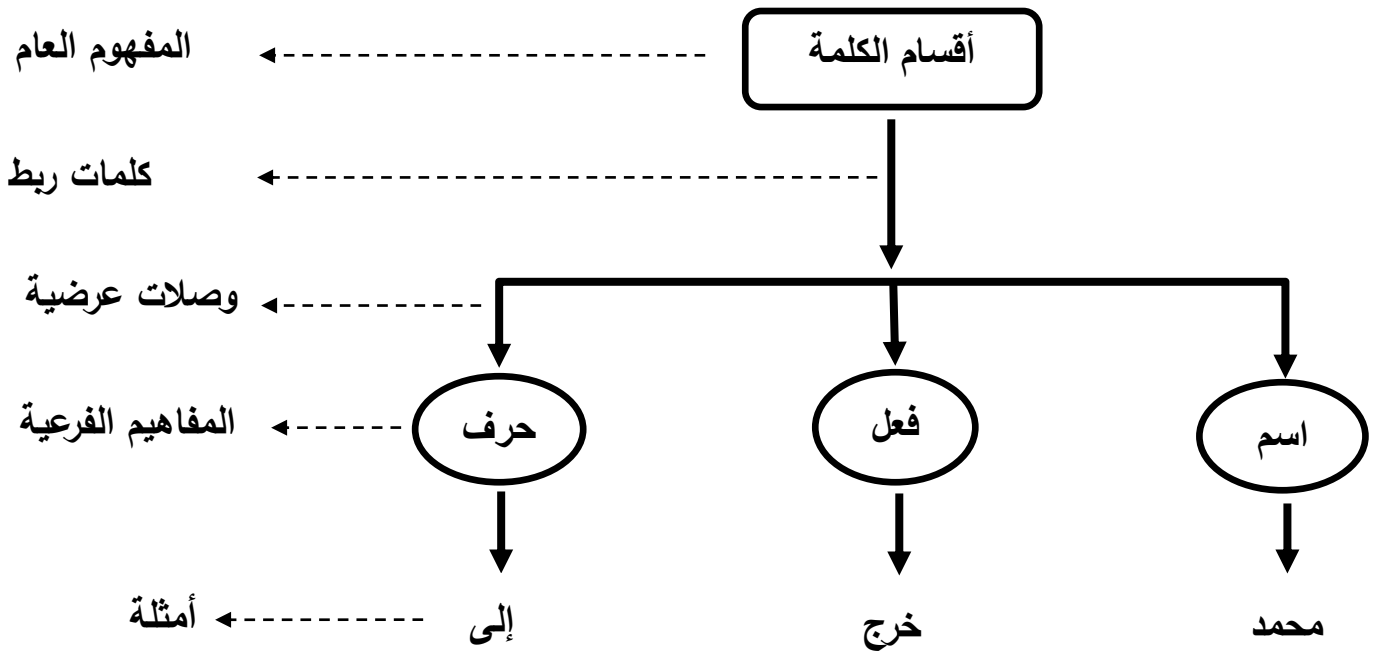
¹ ينظر، المرجع السابق، ص10.

² بشرة خميس هاشم المطري، أثر التزود بالخرائط المفاهيمية على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم، إشراف: غازي جمال خليفة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، سنة 2009، ص3.

³ ينظر، محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان، ط1، 2008، ص239.

6- الأمثلة: هي الأمثلة التوضيحية للمفاهيم المقدمة في الخرائط المفاهيمية، وغالبا ما تؤطر.

وبناء على ما سبق يمكن أن نلخص هذه المكونات في الشكل الآتي:



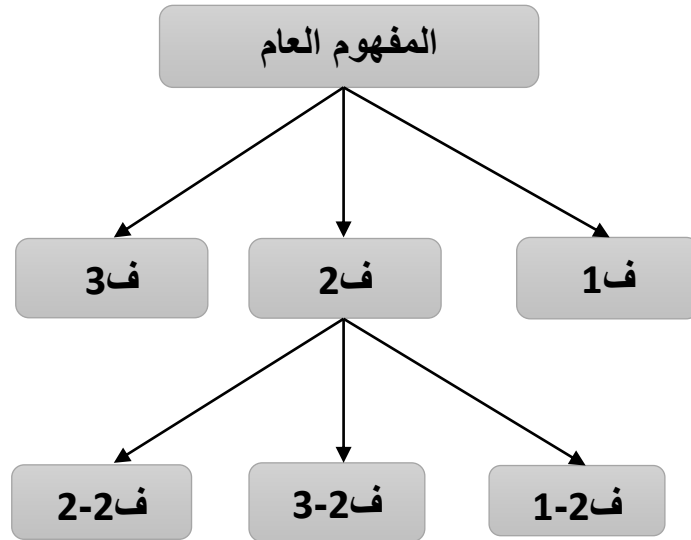
شكل 2: مثال يوضح مكونات خرائط المفاهيم

د أشكال خرائط المفاهيم :

للخرائط المفاهيمية أشكال عدة, تختلف باختلاف طبيعة المفهوم نذكر منها:

1 خريطة المفاهيم الهرمية :

نوع من الخريطة المفاهيمية يتم فيها ترتيب المفاهيم في السورة الهرمية , بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية و الأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية و الأكثر خصوصية في قاعدة الهرم¹. ونمثل ذلك بالشكل الآتي:



شكل 03: خريطة مفاهيمية هرمية.

¹ ينظر عادل سرايا, التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى, دار وائل, الأردن, ط2, 2007, ص221.

2 خريطة المفاهيم المجمعة :

وفيها يتم وضع المفهوم العام في منتصف الخريطة يليه بعد ذلك المفاهيم الأقل عمومية ثم الأقل وهكذا يتم بناء الخريطة , وفي هذا النوع يمكن رؤية الخارطة وكأنها مجزأة إلى أجزاء , وكل جزء يشكل من حزمة المفاهيم ذات العلاقة المباشرة جدا مع بعضها البعض¹ , وتأخذ الشكل الآتي :

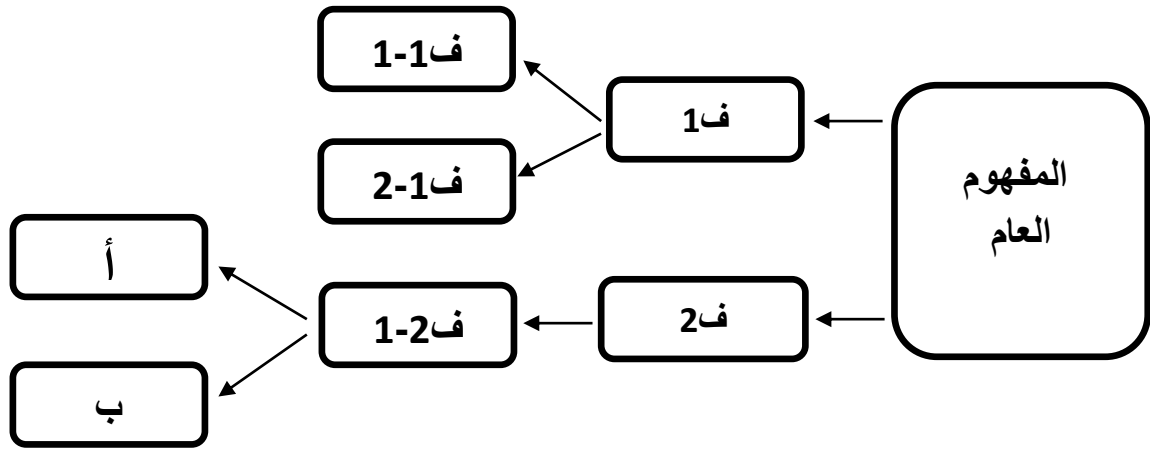


شكل 04: خريطة مفاهيمية مجمعة.

¹ خطابية عبد الله محمد , تعليم العلوم للجميع , دار المسيرة, الأردن, ط2, 2005, ص 130.

3 خريطة المفاهيم المتسلسلة:

يتم وضع المفاهيم بشكل متسلسل عندما نتكلم عن الأشياء التي مرت بها عمليات متسلسلة¹، وهي التي تكون فيها المفاهيم متسلسلة، وتستعمل عندما نتكلم عن مفاهيم ذات علاقة تسلسلية فيما بينها² وتأخذ الشكل التالي:



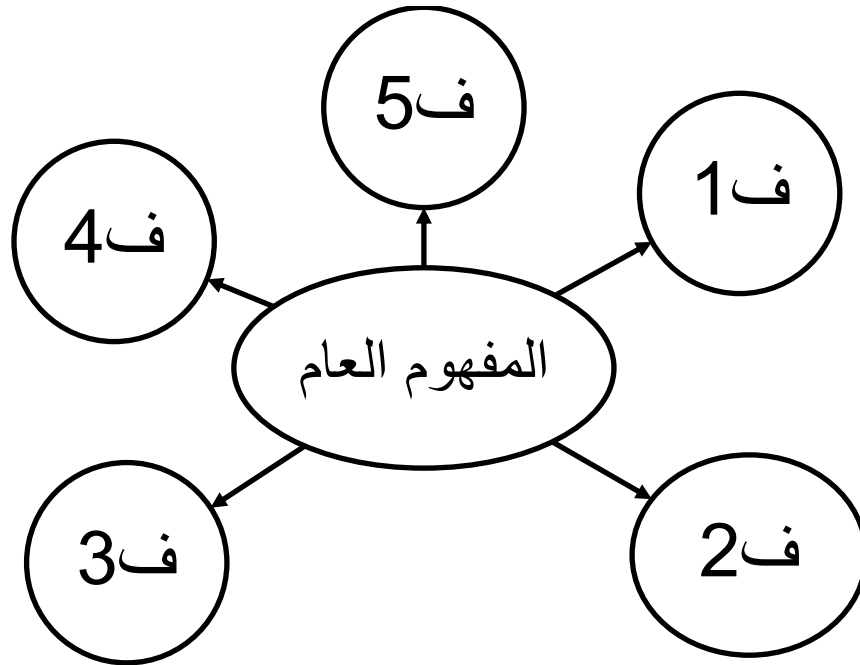
شكل 05: خريطة مفاهيمية تسلسلية.

¹ المرجع السابق، صفحة نفسها.

² سليم حمدان، فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية السنة أولى جذع مشترك آداب أنموذجا، مجلة جسور المعرفة، تصدر عن مخبر تعليمية اللغات وتحليل اللغات، جامعة حسينية بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 9، العدد 2، مارس 2023.

4 الخريطة المفاهيمية العنكبوتية:

"وتعرف باسم الخرائط التوليدية أو العنقودية فيها يتم وضع المفهوم الرئيسي في مركز الخريطة وتحاط به المفاهيم الفرعية، كما تترايط بعض المفاهيم الفرعية فيما بينها، ويستخدم هذا النوع للتعبير عن عدة أفكار رئيسية وعدة مفاهيم متفرعة"¹. وتأخذ الشكل التالي:



شكل 06: خريطة مفاهيمية عنكبوتية.

¹ قطامي يوسف الرويسان، محمد أحمد، الخرائط المفاهيمية، دار الفكر، عمان، ط1، 2005، ص81.

وهناك أيضا بعض الأمور المهمة في خريطة المفاهيم و التي يجب أن توضح ألا وهي النماذج التنظيمية التي قد تظهر فيها مثل¹:

1-التفرعات : الفكرة يمكن أن تتفرع في أوقات كثيرة لتتضمن كلا من الأفكار المتعلقة و المفتوحة

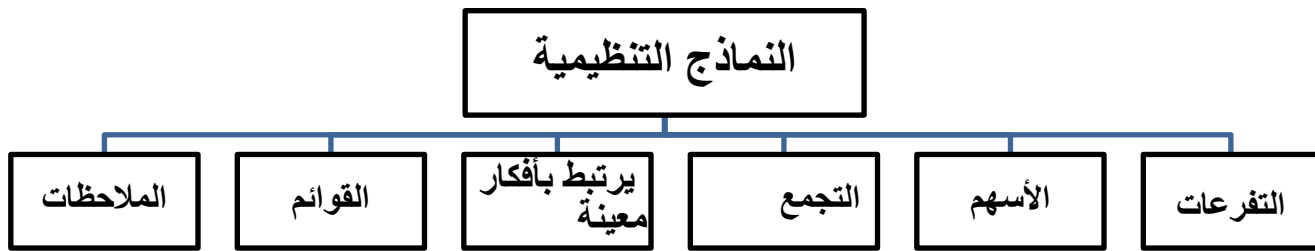
2-الأسهم: يمكن استعمال الأسهم في ربط الأفكار من التفرعات المختلفة.

3-التجمع: و يعني توضيح الأفكار المرتبطة ببعضها البعض فان كان عدد من التفرعات.

4-يرتبط بأفكار معينة فإنه يمكن رسم دائرة حول كل المساحة المتضمنة للأفكار بتفرعاتها.

5-القوائم: يمكن ربط المفاهيم داخل الخريطة من خلال أمثلة محددة.

6-الملاحظات: وهي التي تذكر بأهمية طرح أسئلة للمزيد من المناقشة وتعمل بسبب تكوين رابطة معينة وتمنح الفرضية لإضافة أي معلومات.



شكل 07: شكل يوضح النماذج التنظيمية لخرائط المفاهيم.

¹ خليل إبراهيم شير، أساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط2 ، 2014 ، ص280 .

أهمية خرائط المفاهيم :

أجمعت العديد من الدراسات التي تناولت خرائط المفاهيم على أهمية استخدامها في التدريس بشكل عام، وأهميتها في تدريس اللغة العربية بشكل خاص، حيث توصلت تلك الدراسات إلى فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تحسين عملية التعليم والتعلم، وللخرائط المفاهيمية دور مهم بالنسبة للمعلم والمتعلم، فتكمن أهميتها في العملية التعليمية أنها ترسخ المعلومة لدى المتعلمين، وتحدد أهميتها عند المعلم والمتعلم في ما يلي¹:

بالنسبة للمعلم هي كالآتي:

1. تعمل الخرائط المفاهيمية على زيادة الوعي لدى المعلم بالمفاهيم وعناصرها المراد تدريسها، وتقدم له صورة شاملة وواضحة للمفاهيم.
 2. تساعد المعلم في التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة عند المتعلمين.
 3. تساعد المعلم في التخطيط للدروس بتوضيحها للمفاهيم.
 4. تساهم في تنمية روح التفاعل، والنشاط داخل القسم بين المعلم والمتعلم.
 5. تساعد المعلم على إيصال المعلومة بسهولة وبسرعة وباختصار.
 6. تساعد المعلم على شد انتباه المتعلمين، وإثارة اهتمامهم.
- بالنسبة للمتعلم في مايلي:

1. تساعد المتعلم على فهم المعلومات المعقدة والصعبة وترتيبها بشكل منتظم.
2. تساعد المتعلم في تمييز المفاهيم الجديدة والربط بينها وبين المفاهيم السابقة وتحديد العلاقات بينها.
3. تساعد المتعلم على الاحتفاظ بالمعرفة لفترات زمنية طويلة من الوقت.
4. تعين المتعلم على سرعة المراجعة، وتعميق الفهم.
5. تساعد المتعلم على الفصل بين المعلومات المهمة والمعلومة الهامشية.

¹ ينظر:

- بشرة خميس هاشم المطري، أثر التزود بالخرائط المفاهيمية على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم، المشرف: غازي جمال خليفة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، 2009، ص3،4.

- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص240،241.

نستنتج من ما سبق أهمية الخرائط المفاهيمية للمعلم أنها تساعد قبل الدرس تكون عبارة عن مراجعة وتذكير بالمكتسبات القبلية وأثناء الدرس يتبناها كطريقة لشرح الدرس، وفي نهاية الدرس يستعين بها كخلاصة للدرس. أما للمتعلم تدريبه على تقنية الاختصار والتخطيط والتلخيص وتنمي فيه روح الإبداع والخيال الواسع عن طريق تجسيد المفاهيم إلى رسوم تخطيطية، وتساعد كذلك على رسوخ المفاهيم في الذهن مع سرعة استرجاعها لارتباطها بأشكال ومخططات.

وقد تعددت مجالات استخدام خرائط المفاهيم في كل الميادين مثل التعليم، وإدارة الأعمال، وتخطيط المشاريع والتسويق، وغيرها من التطبيقات العلمية. ونذكر منها في المجال التعليمي كيف تستخدم الخرائط¹:

- أ. تستخدم خريطة المفاهيم كمعالجات تدريس قبل الدرس أو بعده.
- ب. استخدام خرائط المفاهيم كأدوات منهجية في تخطيط المناهج وتطويرها.
- ج. استخدام خريطة المفاهيم كوسيلة لتقليل معدلات القلق لدى المعلمين.
- د. استخدام خريطة المفاهيم كأدوات تشخيصية لتقويم تعلم التلاميذ و تصويب التصورات البديلة.

نستنتج من خلال استخدام الخرائط المفاهيمية في مجال التعليم أنها تساعد على تذكر المعلومات بشكل أفضل، وتساعد على تحليل المعلومات وتقييمها وكذلك تولد الأفكار الجديدة وتوصل المعلومة بوضوح.

¹ ينظر، عادل سرايا، التصميم التعليمي و التعلم ذو المعنى، دار وائل للنشر، ط2، 2007، ص160.

ه خطوات تصميم خرائط المفاهيم :

وبناء الخرائط المفاهيمية نشاط إبداعي، كما أنها تُظهر التنظيم المعرفي لمصممها، وتسد معرفته حول الموضوع الذي صمم الخريطة من أجله، وعلى الرغم من أنها تتسم بالصعوبة نسبياً، إلا أنها تعكس عمق التفكير لدى المتعلم، ومدى تنظيمه المعرفي وإدراكه للعلاقات بين المعارف والمفاهيم التي تتمثل في مخزونه المعرفي، والمعارف والمفاهيم التي تعلمها حديثاً، ويمكن لهذه المفاهيم أن تبنى وفق المراحل والخطوات التالية¹:

أ- مرحلة العصف الذهني: والعصف الذهني هو "أسلوب لتوليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية جديدة عن طريق الاستفادة من الخبرات المعرفية للجماعة وطاقاتها، بدلاً من الاعتماد على أفكار فرد واحدة لحل مشكلة معينة"². وتتضمن هذه المرحلة بوضع قائمة بكل المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع المراد تدريسه.

ب- مرحلة التنظيم: وتتضمن تصنيف المفاهيم في مجموعات رئيسية وفرعية، مع تحديد العلاقات التي تربطها ببعضها.

ج- مرحلة التصميم: أين توضع المفاهيم حسب درجه شموليتها وغموضها وتجريدها في تسلسل هرمي، ثم وضعها داخل أطر هندسية ومن ثم تحديد العلاقات بينها بواسطة كلمات الربط.

د- مرحلة المراجعة: وهي مراجعة الخريطة المفاهيمية من حيث تسلسل المفاهيم ووضوح العلاقات بينها ومدى ملائمة كلمات الربط لنوع هذه العلاقات.

ويتم تصميم درس تعليمي وفق استراتيجية خرائط المفاهيم باتتبع الخطوات الآتية³:

1. وضع المفهوم العام على الهرم داخل اطار مربع أو دائرة...
2. تحديث المفاهيم الفرعية ووضع كل مفهوم داخل الإطار.
3. الربط بين المفاهيم بأسهم وتكتب كلمات الربط على الأسهم بتوضيح العلاقة بين المفاهيم.

¹ الجنابي طارق كامل داوود، خرائط المفاهيم والاسلوب المتمركز حول المشكلة واثرها في تحصيل المفاهيم الياحيائية وتنمية حب الاستطلاع العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2011، ص 53.

² قبلي اناس، تغليت صلاح الدين، طرق التدريس الحديثة من منظور نظرية الذكاءات المتعددة(العصف الذهني نموذجاً)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12(02)/2020، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص03.

³ قطامي يوسف، والروسان محمد، الخرائط المفاهيمية، دار الفكر، عمان الاردن، 2005، ص 248.

4. وضع أمثلة لكل مفهوم إن وجدت ولا توضع الأمثلة داخل الإطار.
5. تعديل خرائط المفاهيم في ضوء التغذية الراجعة الناتجة من المتعلمين.
6. اعطاء المتعلمين وقتاً كافياً لقراءة وتأملها واستخلاص النتائج منها.
7. اجراء تقويم ختامي للتأكد من تنظيمها وترتيبها وفهم المتعلمين لها.

4 الفرق بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية:

الخرائط الذهنية أداة تفكير تنظيمية نهائية، وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ، ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة، والخرائط الذهنية طريقة فعالة وإبداعية لأخذ الملحوظات، وتشارك جميع الخرائط الذهنية، في عدة أشياء منها أنها جميعها تستخدم الألوان، ولها تركيب طبيعي واحد، حيث إنها تبدأ بمركز تتفرع منه الخطوط، وهي بذلك تشبه شكل الخلية العصبية، وأيضاً تستخدم جميع الخرائط الذهنية الخطوط والرموز، والكلمات بالإضافة إلى الرسومات التخيلية، وبهذا يمكن تحويل الملحوظات والتلخيصات المملة إلى مخطط منظم، وملون وقابل للتذكر يعمل بشكل متلائم ومماثل لكيفية عمل الدماغ، وهي "عبارة عن منظم تخطيطي يشمل مفهوم رئيس أو مركزي، تتفرع منه الأفكار الرئيسة وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً، وتحتوي على رموز وألوان ورسومات".¹

¹ حوراني حنين، أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، المشرف: صبري خولة شخصير، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. 2011، ص19.

أوجه الشبه بين خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية:

يكمن وجه الشبه بين خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية في أن كليهما 1 :

1. أداة سهلة للمراجعة، وتثبيت المعلومات.

2. تساعد على التلخيص، وتركيز المعلومات.

3. تساعد على رؤية الموضوع بشمول.

4. منظمات تخطيطية بصرية.

5. تعتمد في بنائها على المفاهيم العلمية.

6. تراعي الفروق الفردية.

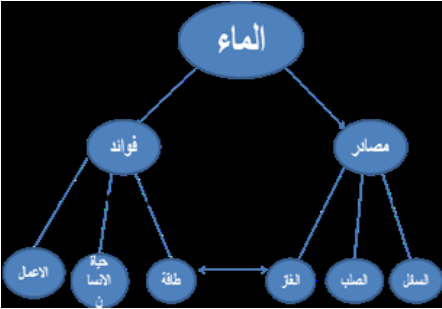
7. أداة للتفكير والتعلم.

ونوضح الاختلاف بين الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية في الجدول التالي:2:

وجه الاختلاف	الخرائط الذهنية	الخرائط المفاهيمية (المعرفية)
التسمية	خرائط التفكير, خرائط العقل, خرائط الذاكرة, خرائط الذهن.	خرائط المفاهيم, خرائط المعرفة, خرائط شجرية.
الشكل العام	شعاعي بحيث الفكرة العامة في المنتصف والأفكار الفرعية منتشرة منها في كل الاتجاهات.	هرمي بحيث المفهوم العام في أعلى الخريطة وتليه المفاهيم الأقل عمومية فالأقل.

¹ ضهير غادة، توظيف الخرائط الذهنية لتنمية مهارة التفكير المنطومي والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، المشرف: الرنتيسي محمود محمد درويش، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2013 ، ص 25.

² طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2015، ص124،125.

		الشكل العام
تعتمد خرائط المفاهيم على العلاقات بين المفاهيم وبعضها في أحد فروع المعرفة بحيث يصل بين هذه المفاهيم كلمات رابطة توضح العلاقة بين هذه المفاهيم.	تعتمد خرائط الذهن على التفرعات الشجرية أو ما يسمى بتركيب الشجرة.	التكوين
تعتمد على المفاهيم وترتيبها و الروابط بين المفاهيم.	تعتمد على البنية المعرفية ككل من مفاهيم وقواعد ومبادئ ونظريات أي تحليل المحتوى ككل.	الاعتماد
تتكون من: مفاهيم علمية، كلمات ربط، روابط عرضية، الأمثلة.	تتكون من: مفاهيم علمية، روابط بين المفاهيم، حقائق، نظريات، وتستخدم في ذلك الخيال، الصور، الرموز، الأشكال، الرسوم التوضيحية الألوان.	تتكون من
هي خريطة مكتملة، وهي أقل شمولية من الخريطة الذهنية وتعتمد على الشكل الهرمي.	ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم، وهي أشمل من الخريطة المفاهيمية، حيث يمكن أن تضم أكثر من خريطة مفاهيمية أو شجرية أو تحليل أو تدفق أو فقاعات أو دائرية.	الشمول
الخرائط المعرفية متشابهة خاصة إذا وضعها المعلم.	لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به، لا يمكن إيجاد خريطين متشابهتين.	التشابه

الإفادة منها	لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها.	يمكن لأي شخص فهم الخريطة و الاستفادة منها.
الإفادة منها	إن الخرائط الذهنية استراتيجية تسهل فهم النص لأنه يبني على طبيعة الذاكرة البشرية.	لا تسهل فهم النص لأنها تعتمد على المفاهيم المجردة فقط.
التفكير	غير مقيدة التفكير (تفكير متشعب) تحوي علاقات جديدة.	مقيدة التفكير (تفكير محدد) تلتزم بحدود الدرس.

الجدول 01 : يوضح الاختلاف بين الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية

من خلال ما سبق يتضح لنا مدى الاتفاق والاختلاف بين الخريطين فهما تشتركان في بعض النقاط وتختلفان في أخرى، والنقص في إحداها تعوضه الأخرى بالتأكيد، إذن هناك تكامل وتداخل بينهما يجعل استخدامهما معاً في التدريس فعالاً و محققاً.

خلاصة:

تعد استراتيجية خرائط المفاهيم من الأساليب التعليمية الفعّالة الحديثة التي تعزز الفهم والتفكير، وتساعد على تنظيم المعلومات. إذ يكمن استخدامها كأداة تعليمية بغية الوصول بالمتعلم إلى بناء معرفي مهاري، كما أنها أداة قوية لكل المعلمين والطلاب سواء في التخطيط للدروس أو في التعلم والتدريس وتُعد من أدوات التعلم الهادف التي تدعم التفاعل الإيجابي مع المحتوى التعليمي.

ولهذا فإنّ توظيفها أصبح ضروريًا لا مفرّ منه من أجل تنظيم المفاهيم والرفع من جودة التعليم وتحسينه والخروج من الطرق التقليدية إلى المبتكرة الحديثة.

الفصل الثاني: تدريس نشاط القواعد وفق الخرائط المفاهيمية

أولا : إجراءات الدراسة

1. عينة الدراسة

2. منهجية الدراسة

3. خطوات الدراسة

ثانيا : عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في كتاب اللغة العربية

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة .

1. التعريف بالكتاب المدرسي

2. بطاقة فنية عن الكتاب

3. تعريف قواعد اللغة

4. محتويات الكتاب

ثالثا : خطوات تصميم خرائط مفاهيمية للقواعد النحوية المقررة في كتاب

اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة .

تمهيد:

يشمل موضوع البحث دراسة حول طرق تعليم القواعد اللغوية في كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية بهدف معرفة أثر ومدى فعاليتها في التحصيل المعرفي ومساهمتها في نجاعة العملية التعليمية. وقد سبق أن عرضنا الجانب النظري وأحطنا فيه بكل المفاهيم، لذا سنحاول في هذا الفصل أن نطبق هذه الاستراتيجية على بعض الدروس المختارة من كتاب سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة نتبع الخطوات التالية:

أولاً: إجراءات الدراسة.

اعتمدنا في هذه المرحلة عرض الاجراءات والخطوات العملية المتبعة في الجانب التطبيقي.

1 عينة الدراسة:

تمثلت في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية لسنة 2007 ولقد اقتصرنا الدراسة للكتاب على محتوى الظواهر اللغوية (قواعد اللغة العربية).

2 منهجية الدراسة:

قمنا بتحديد الدروس التي سنطبق عليها الخرائط المفاهيمية بما يتوافق معها، ثم محاولة الوصول إلى الخريطة أو الشكل النهائي من الخريطة بعد طرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بالدرس.

3 خطوات الدراسة :

- اختيار بعض الموضوعات بما يتماشى تطبيقه وفق استراتيجية خرائط المفاهيم.
- تصميم لبعض الدروس الموجودة في الكتاب.

ثانياً: عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

1 التعريف بالكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تمكن المتعلمين من بلوغ أهداف المنهج المحدد لها، وهو أيضا المرجع الأساسي الذي يستقي منه المتعلم معلوماته أكثر من غيره من المصادر، أو هو الوسيلة التي يعتمد المدرس في إعداد دروسه قبل أن يكون مع التلاميذ في قاعات الدراسة¹ .

كما يعرف الكتاب المدرسي الجزائري بأنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة المتعلم.

الكتاب المدرسي هو وثيقة رسمية تعمل على نقل المعلومات للمتعلم واثراء رصيده المعرفي، يهتم في التفاعل بين طرفي العملية التعليمية للمعلم والمتعلم.

كما يضم الكتاب المدرسي بين دفتيه العلوم والمعارف والخبرات للإفادة منها في بناء المجتمع وجعله قويا موحدًا ووضع تلك العلوم في إطار مناهج يتم تقديمها إلى المتعلمين². ومن خلال هاته التعاريف يمكننا أن نجمل تعريفا للكتاب المدرسي بقولنا أنه : أنه تلك المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين والوسيلة التي يعتمدها المعلم في إعداد الدروس لتحقيق الأهداف الموجودة وللإفادة منها في بناء المجتمع.

¹ ينظر، توفيق مرعي و إسحاق الفرحان، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر الجديدة القاهرة، ط9، 2008، ص 40.

² ينظر، بسام جيلاني ، وحيد فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، منشورات جامعة الوادي ، ديسمبر، 2014، ص 196 .

2 بطاقة فنية عن الكتاب :

نصف المظهر الخارجي للكتاب كآآي :

* العنوان: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

* الحجم 24 سم طولاً، 16 سم عرضاً.

* ردمك: 4-517-20-9947-978.

* رقم الإيداع القانوني: 115-2007

* تنسيق وإشراف: الدكتور الشريف مربيعي.

* تصميم وتركيب: نوال بوبكري.

* معالجة الصور: كمال ساسي

* تصميم الغلاف: توفيق بغداد.

* تأليف:

▪ دراجي سعيدي: مفتش التربية والتكوين.

▪ سليمان بوزنان: أستاذ التعليم الثانوي.

▪ نجاه بوزيان: أستاذة التعليم الثانوي.

▪ مدني شحامي: أستاذ التعليم الثانوي.

▪ الشريف مربيعي: أستاذ محاضر.

أما فيما يخص الغلاف الخارجي فهو من الورق المقوى الناعم (الكرتون) حيث لا يتلف من الاستعمال المتكرر، ذو اللون الأصفر.

3 محتويات الكتاب:

يشمل كتاب "اللغة العربية وآدابها" الخاص بشعبة آداب وفلسفة للسنة الثالثة ثانوي على اثني عشر محوراً وكل محور يتضمن نصين أدبيين ودرسين للقواعد اللغوية والبلاغة ونصاً تواصلية وآخر للمطالعة الموجهة بالإضافة إلى نشاط التعبير الكتابي وأخيراً إنجاز مشاريع.¹

4 تعريف قواعد اللغة:

لكل لغة سمات وخصائص تتصف بها وتميزها عن غيرها من اللغات، ومن هذه السمات الضوابط والأسس التي تقوم عليها وتحافظ على سلامتها وصحتها لفظاً وكتابة. وتعرف بأنها "وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها."² عرض محتوى القواعد اللغوية المقررة سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة:³

الدرس	الظاهرة اللغوية	الصفحة
01	الإعراب اللفظي.	11.
	الإعراب التقديري.	12.
02	إعراب المعتل الآخر.	17.
03	معاني حروف الجر.	34.
04	معاني حروف العطف.	42.
05	المضاف إلى ياء المتكلم.	58.
06	نون الوقاية.	62.
07	إذ، إذا، إذن، حينئذ.	75.
08	الجملة التي لها محل من الإعراب.	79.
09	الجملة التي لا محل لها من الإعراب.	97.
10	الخبر وأنواعه.	98.

¹ ينظر، الشريف مربي، وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، الديوان الوطني للطباعة والمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012، 2013، ص3.

² عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 14، د ت، ص 203.

³ ينظر، الشريف مربي، وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، ص4

11	إعراب المسند والمسند إليه.	104.
12	أحكام التمييز والحال.	120.
13	الفضلة وإعرابها.	127.
	الهمزة المزيدة في أول الأمر.	129.
14	صيغ منتهى الجموع وقياسها.	145.
15	جموع القلة.	149.
	تصريف الأجوف.	
16	البدل وعطف البيان.	166.
17	اسم الجنس الإفرادي والجمعي.	171.
18	لو، لولا، لوما.	185.
	موازن الأفعال.	186.
19	أما، إِمّا.	192.
20	الأحرف المشبهة بالفعل.	210.
21	اسم الجمع.	218.
22	أي، أيّ، إي.	233.
	تصريف اللفيف.	234.
23	كم، كأيّن، كذا.	240.
	إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول.	241.
24	نونا التوكيد.	260.
25	ما: معانيها وإعرابها.	270.
	تصريف الناقص.	272.

الجدول رقم 02: يوضح محتوى قواعد اللغة للسنة الثالثة ثانوي

ثالثاً: خطوات تصميم خرائط مفاهيمية للقواعد النحوية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة .

هنا سنقوم بتحويل القواعد اللغوية النظرية الموجودة في الكتاب إلى خرائط مفاهيمية كمقترح تعليمي في الكتاب المدرسي، يهدف إلى تسهيل المحتوى اللغوي وتبسيطه.

1 الدرس الأول: الإعراب اللفظي والإعراب التقديري

الإعراب هو أحد أهم الموضوعات في قواعد اللغة العربية، وهو أداة أساسية لفهم النصوص وتحليلها، فالإعراب هو تغيير الحركة في آخر اللفظة بحسب موقعها في الجملة. فائدته توضيح المعنى.

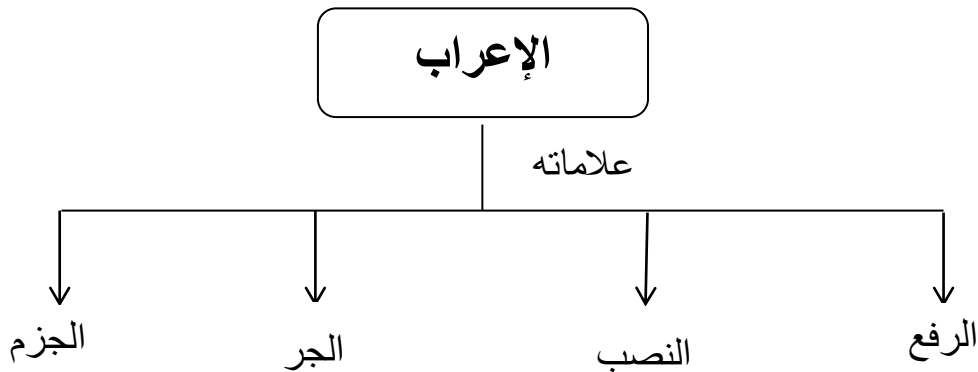
يقع هذا الدرس في المحور الأول وهو أول درس في القواعد في كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة في الصفحة 11.

نبدأ بشرح الدرس على طريقة الأسئلة والأجوبة ثم نجسد كل المفاهيم على شكل خريطة في النهاية.

س: ماهي الحالات الإعرابية؟

ج: الحالات الإعرابية أربع وهي: الرفع والنصب والجرّ والجزم.

ونعرض ذلك في مخطط شكلي:



الشكل 8: شكل يوضح الحالات الإعرابية

نعطي مثالا عن الإعراب ثم نفصل في أنواعه:

مثال 1: جاء الطالب¹.

الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مثال 2: قام عيسى.

عيسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

من خلال هذه الأمثلة سنتعرف على أنواع الإعراب.

س: ماهي أنواع الإعراب؟

ج: الإعراب نوعان هما: الإعراب اللفظي والإعراب التقديري.

أولا: الإعراب اللفظي:

س: ما هو الإعراب اللفظي؟

ج: الإعراب اللفظي هو أن تظهر علامة الإعراب آخر الكلمة دالة على موقعها الإعرابي.

س: ما هي حالات الإعراب اللفظي؟

ج: حالات الإعراب اللفظي:

1- الرفع ويكون للأسماء والأفعال، للأسماء تكون علامته ب:

- الضمة: مثال: ارتقى النبي².

- الألف للمثنى: نجح التلميذان³.

- الواو لجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة: قد أفلح المؤمنون⁴.

أخو الحلم دأبه الإغضاء.

أما الرفع للأفعال تكون علامته ب:

- الضمة: لا تستخفه السراء⁵.

- ثبوت النون: في الأفعال الخمسة: مرج البحرين يلتقيان⁶.

¹ المثالين 1 و2 من انشاء الطالب.

² الشريف مريعي، وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة، ص12.

³ المرجع نفسه، صفحة نفسها.

⁴ نفسه، صفحة نفسها.

⁵ نفسه، صفحة نفسها.

⁶ نفسه، صفحة نفسها.

- 2- النصب ويكون للأسماء والأفعال، وتكون علامته في الأسماء:
- _ الفتحة: لا تقس بالنبي في الفضل خَلَقًا.¹
- _ الياء في المثنى وجمع المذكر السالم: شاهدتُ حصتين تتقيفيتين.²
- _ الكسرة في جمع المؤنث السالم: كافأتُ الطالبات النجيبات.³
- _ الألف في الأسماء الخمسة: فتح الرجل فاه.⁴
- أما النصب من الأفعال تكون علامته:
- _ الفتحة: لَنْ يُفْلِحَ المجرم.⁵
- _ حذف النون في الأفعال الخمسة: المجرمون لَنْ يُفْلِحُوا.⁶
- 3- الجر للأسماء وتكون علامته:
- _ الكسرة: شمسُ فضل تحقق الظن فيه.⁷
- _ الفتحة النائية عن الكسرة في الممنوع من الصرف: يا ابن آدم.⁸
- _ الياء في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة:
- ت. ابتعد عن المجرمين.
- ث. اعنَّ بأخيك.
- 4- الجزم يكون للأفعال وعلامته:
- _ السكون: لا تَلْعَبْ بالنار.⁹
- _ حذف النون في الأفعال الخمسة: لا تَلْعَبِي بالنار.¹⁰
- ونجسد ذلك على شكل مخطط بسيط لتوضيح علامة الإعراب اللفظي:

¹ نفسه، صفحة نفسها.

² نفسه، صفحة نفسها.

³ نفسه، صفحة نفسها.

⁴ نفسه، صفحة نفسها.

⁵ نفسه، صفحة نفسها.

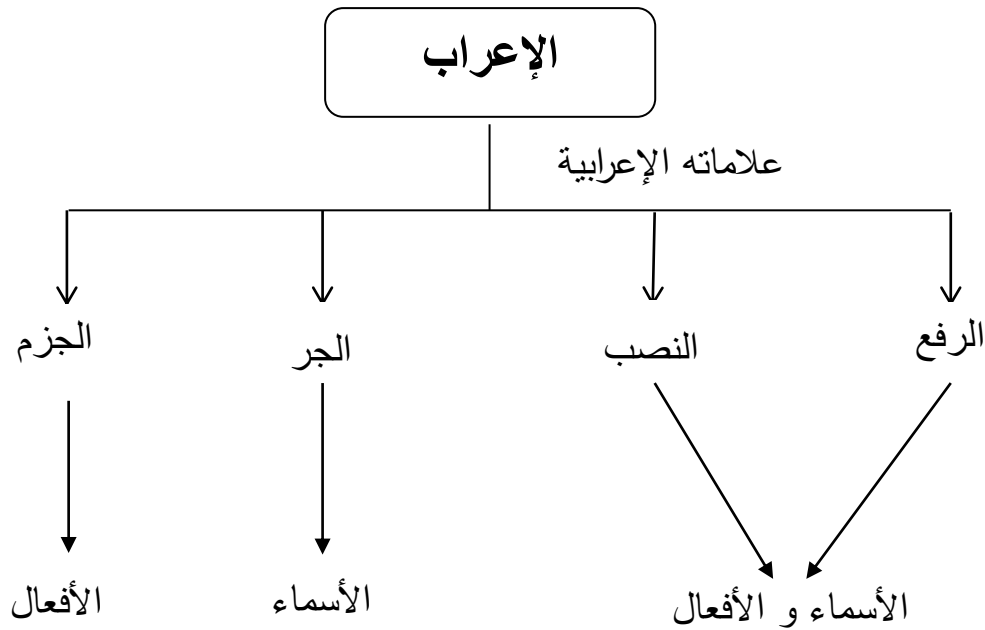
⁶ نفسه، صفحة نفسها.

⁷ نفسه، ص12.

⁸ نفسه، صفحة نفسها.

⁹ نفسه، صفحة نفسها.

¹⁰ نفسه، صفحة نفسها.



الشكل 9: شكل يوضح الحالات الإعرابية مع الأمثلة

ثانيا: الإعراب التقديري:

س: ما هو الإعراب التقديري؟

ج: هو الإعراب الذي لا تظهر حركة الإعراب في آخره.

س: ما هي حالات الإعراب التقديري؟

ج: حالات الإعراب التقديري: الرفع والنصب والجر.

س: ما أسباب منع ظهور الحركات الإعرابية؟

ج: الأسباب هي التعذر والثقل واشتغال المحل.

مثال عن الإعراب التقديري: جاء الفتى.¹

الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

إذاً بعض الكلمات لا يكون إعرابها ظاهرياً بل تقديرياً، إما للتعذر إذا انتهت الكلمة بألف مقصورة أو ممدودة.

¹ هذا المثال من إنشاء الطالب.

مثل: قول الشاعر:¹

كيف ترقى رُقيك الأنبياءُ يا سماءُ ما طاولتها سماءُ.

ترقى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وإما للثقل إذا انتهت بياء أو بواو.

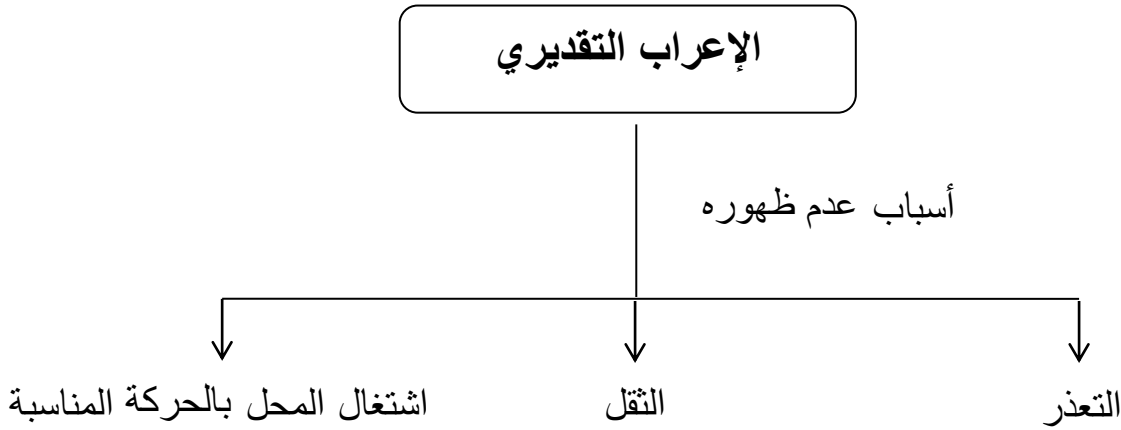
مثل: يقضي القاضي على الجاني.²

القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وإما لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم (المضاف إلى ياء المتكلم) فتقدر الحركات على ما قبل ياء المتكلم.

مثل: جاء أخى.³

أخى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

نوضح الإعراب التقديري في مخطط توضيحي:



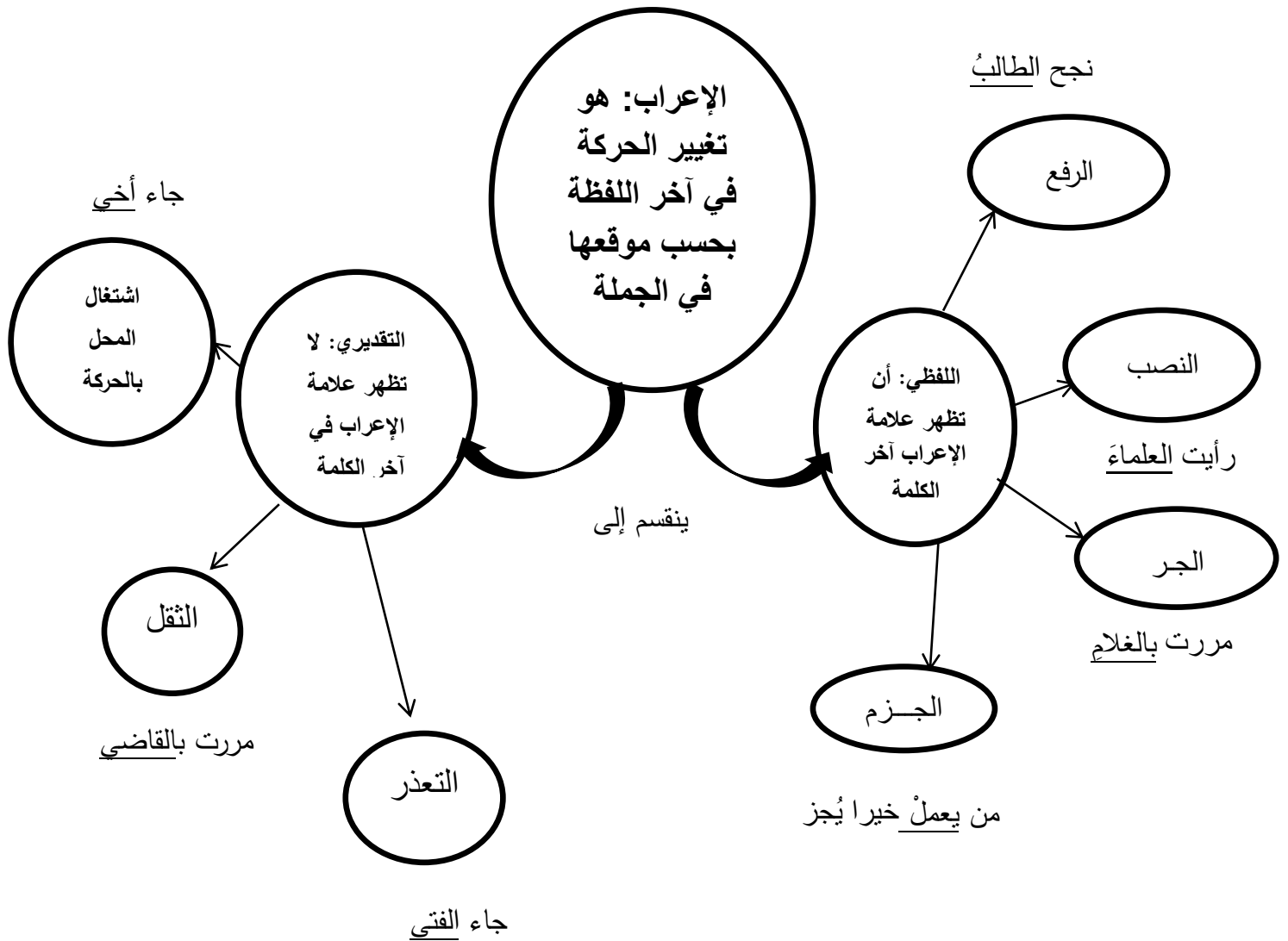
الشكل 10: شكل يوضح أسباب منع ظهور الحركات الإعرابية

¹ المرجع السابق، ص 12.

² نفسه، صفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص 13.

ونجسد في الأخير خريطة مفاهيمية مجمعة لدرس الإعراب كما يلي:



الشكل 11: يوضح خريطة مفاهيمية مجمعة لدرس الإعراب اللفظي والتقديري.

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية مجمعة لدرس الإعراب (الإعراب اللفظي والتقديري) حيث اقتضت طبيعة الدرس اتخاذ هذا الشكل المجمع، الذي يضع المفهوم الرئيسي (الإعراب) في وسط الخريطة ثم تتفرع منه المفهومين (الإعراب اللفظي والتقديري) للوصول إلى المفاهيم الفرعية. نلاحظ أن هذا الدرس تنطبق عليه هذه الخريطة لتبسيط مفاهيمه.

2 الدرس الثاني: معاني حروف العطف

يقع هذا الدرس في المحور الثاني من الكتاب في الصفحة 42.

نبدأ بشرح الدرس على طريقة الأسئلة للتعرف على حروف العطف ومعانيها.

س: ما هي حروف العطف؟

ج: حروف العطف هي حروف تربط بين متعاطفين أي بين كلمتين لإصدار حكم معين.

س: ماهي أركان العطف؟

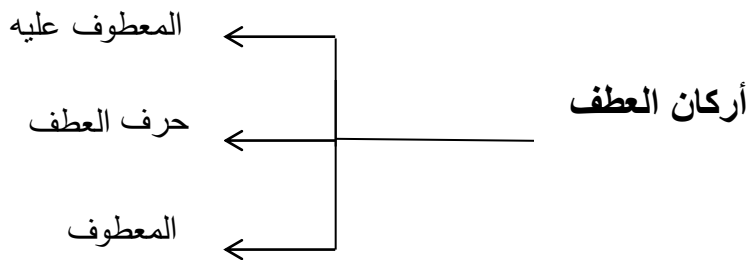
ج: للعطف ثلاثة أركان هي:

- المعطوف عليه (المتبوع): هو الاسم الذي يأتي قبل حرف العطف.

- حرف العطف: هو الحرف الذي يربط بين المتعاطفين.

- المعطوف (التابع): هو الاسم الذي يأتي بعد حرف العطف.

سنوضح أركان العطف على شكل تسلسلي:



س: ما هي حروف العطف وماهي معانيها؟

ج: حروف العطف كثيرة أشهرها:

* الواو: تفيد الجمع المطلق، مثال: قال تعالى: "قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ"

(المائدة 100).

* الفاء: تفيد الترتيب والتعقيب، مثال: قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الكَافِرِينَ". (المائدة 67).

* ثم: تفيد الترتيب بانفصال أي مع التراخي، يوجد مهلة زمنية بين متعاطفين،

مثال: درست النحو ثم الأدب.¹

¹ هذا المثال من إنشاء الطالب.

* حتى:

- _تفيد التدرج ويشترط في معطوفها أن يكون ظاهرًا مفردًا جزءًا من المعطوف عليه, مثال: أعجبني الفتى حتى حديثه.¹
- _تفيد الغاية لما قبلها, مثال: حضر الضيوف الوليمة حتى الأطفال.
- _تكون حرف استئناف إذا تلتها جملة, مثال: لم يفتح المجرم فاه أمام القضاة حتى تعب الحاضرون.

* أو:

- _تفيد التسوية بين المتعاطفين, مثال: جالس العلماء أو الزهاد.²
- تفيد التقسيم, مثال: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.
- تأتي للإضراب أو الإعراض, مثال: قال تعالى: "وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ" (الصافات-147-)

* أم:

- للتسوية بين المتعاطفين, مثال: قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ". (البقرة-6-).
- تأتي للإضراب بمعنى بل, مثال: قال تعالى: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ". (الرعد-16-)

* لا: تفيد النفي أي تثبت للأول ما نفته عن الثاني, مثال: قرأت كتاباً لا صحيفة.³

* بل: تفيد الإضراب تسلب الحكم عما قبلها وتجعله لما بعدها, أي عكس لا. مثال: ما قلت الكذب بل الصدق.⁴

* لكن: تفيد الاستدراك تثبت للثاني ما تنفيه عن الأول, مثال: ما قرأت التاريخ لكن العلوم.⁵

¹ الشريف مربي, كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة, ص43.

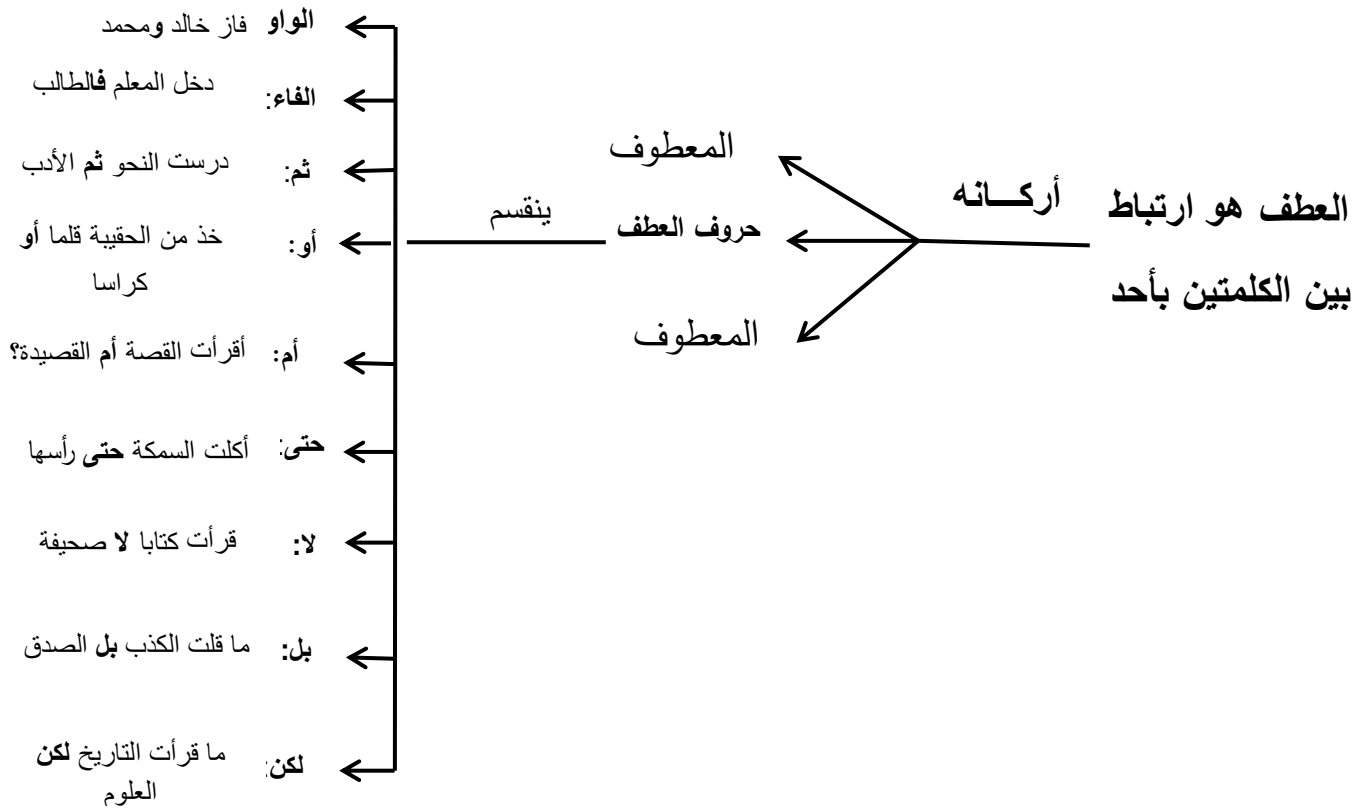
² المرجع نفسه, صفحة نفسها.

³ هذا المثال من إنشاء الطالب.

⁴ هذا المثال من إنشاء الطالب.

⁵ هذا المثال من إنشاء الطالب.

وبعد التفصيل في درس معاني حروف العطف نجسده في شكل خريطة مفاهيمية تسلسلية كما يلي:



شكل 12: يوضح خريطة مفاهيمية تسلسلية لءرس معاني حروف العطف.

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية لدرس معاني حروف العطف، ونوع الخريطة المستعملة هي المتسلسلة إذ إن طبيعة الدرس تقتضي هذا النوع التسلسلي يعرف المفاهيم بشكل أفقي من اليمين إلى اليسار، بداية بالمفهوم الرئيسي (العطف) ثم المفاهيم الفرعية وأقسام حروف العطف في الأخير.

3 الدرس الثالث : الجمل التي لها محل من الإعراب

يقع هذا الدرس في المحور الرابع الصفحة 79 من الكتاب.

س: ما هي الجمل التي لها محل من الإعراب؟

ج : الجمل التي لها محل من الإعراب هي كل جملة يمكن تعويضها بمفرد أي كلمة واحدة فتأخذ حكمه ويمكن أن تكون فعلية أو اسمية.

س : ما هي أنواعها؟

ج : هي سبعة أنواع نسردها كالاتي :

1/ الجملة الواقعة خبرا :

مثل : الفقر يزهر في صحرائه أمل.¹

س: أين المبتدأ في هذه الجملة؟

ج : المبتدأ هو الفقر.

وإعرابه : الفقر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

س: و أين خبر الفقر ؟

ج : "يزهر في صحرائه أمل" جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ الفقر.

وما يؤكد لنا أن الجملة لها محل من الإعراب وأننا نستطيع تأويلها لمفرد فنقول : الفقر مزهر

2/ الجملة الواقعة نعت:

مثال 1: وملكوهم رقابا حقها النطع.²

مثال 2: من لا يحركهم ظلم يجوعهم.³

س: ماذا يمثل ما تحته سطر في الجملتين؟

¹ المرجع السابق، ص 79.

² المرجع نفسه، صفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص 80

ج: ما تحته سطر هو عبارة عن جملتان.

لاحظ الكلمتين ما قبل الجملتين "رقابا" و "ظلم" وردتا نكرتين و بعدهما جملة اسمية وفعلية فالأولى في محل نصب صفة والثانية في محل رفع صفة لأن ما قبلها نكرة.

3/ الجملة الواقعة حالا:

مثال: يرنو الإباء إليهم دمعهم برك.¹

س: كيف وردت كلمة الإباء في المثال؟

ج: وردت الكلمة اسما معرفا.

س: هل نستطيع أن نؤول جملة "دمعهم برك" بصفة؟

ج: كلا لأنها وقعت جوابا مناسباً لكيف وتعرب في محل نصب حال.

4/ الجملة الواقعة مفعولا به:

انظر المثال:

قال الله تعالى: "قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا". (مريم 30)

س: ماذا تمثل العبارة "إني عبد الله"؟

ج: هي جملة طبعاً. وماذا يوجد قبلها؟

ج: يسبقها الفعل قال. فالقاعدة تقول إن جملة مقول القول تكون في محل نصب مفعولاً به.

و قد لا يكون القول صريحا وإنما يستعمل المتكلم فعلا يتضمن معنى القول، مثل: وصي، نادى وغيرهما.

تنبيه: إذا كان فعل القول وما يماثل معناه مبنيًا للمجهول، تعرب جملة القول في محل رفع نائب فاعل.

سنختار مثالا آخر: ظن المسافر الأشجار (تسير).²

س: ما إعراب الجملة تسير.

ج: تعرب جملة تسير في محل نصب مفعول به ثانٍ لظن.

5/ الجملة الواقعة مضافا إليه:

قال البحتري: سائل الدهر مذكر عرفناه: هل يعرف منا إلا الفاعل الحميدا؟¹

¹ المرجع السابق، ص 80.

² هذا المثال من إنشاء الطالب.

س: فما إعراب الجملة عرفناه؟

ج: نعرب الجملة عرفناه في محل جر مضاف إليه.

ومنه نستنتج أن كل جملة جاءت بعد ظرف غير منون تعرب في محل في محل جر مضاف إليه.

6/ جملة جواب الشرط:

مثال: إن تدرس فلن ترسب.²

س: ما نوع هذه الجملة؟

ج: جملة شرطية.

س: قسم الجملة إلى عناصرها؟

ج: تتركب الجملة الشرطية من ثلاثة عناصر:

أداة الشرط/ جملة الشرط/ جملة جواب الشرط.

الأداة: إن /جملة الشرط: تدرس / جملة جواب الشرط: فلن ترسب.

س: هل هناك أدوات أخرى للشرط؟

ج: نعم هناك عدة أدوات للشرط و تنقسم إلى قسمين:

أدوات شرط جازمة، مثل: إن، إذما، من ، ما، مهما، حيثما، كيفما....

ملاحظة: كل أدوات الشرط الجازمة أسماء ماعدا (إن،إنما) فهما حرفان.

أدوات شرط غير جازمة، مثل: إذا، لو، لولا...

الجملة الواقعة جوابا للشرط لها حالتان:

يكون لها محل من الإعراب إذا اقترنت بالفاء أو إذا الفجائية.

ولا يكون لها محل من الإعراب، إذا لم تقترن بالفاء ولا إذا الفجائية.

¹ البحتري، ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي. دار المعارف مصر، ط3، دت، ص595.

² هذا المثال من إنشاء الطالب.

7/ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب.

مثال 1: الأزهار تنثر العطر وتبهج الناظرين.¹

س: إذا كانت لفظة الأزهار مبتدأ فأين الخبر؟

ج: جملة "تنثر العطر" في محل رفع خبر.

س: وأين المعطوف في هذه الجملة؟

ج: "تبهج الناظرين" وهي معطوفة على جملة تنثر العطر.

س: ما محلها من الإعراب؟

ج: جملة معطوفة على جملة الخبر.

وتكون الجملة في محل رفع أو نصب أو جر بحسب المعطوف عليه.

مثال 2: كنت أدرس وأرتشف الشاي.²

س: حدد لي الجمل في هذا المثال ؟

ج: لدينا جملتين:

الأولى: (أدرس)

الثانية: (أرتشف)

س: لإعراب الجملتين حدد موقعهما في الجملة؟

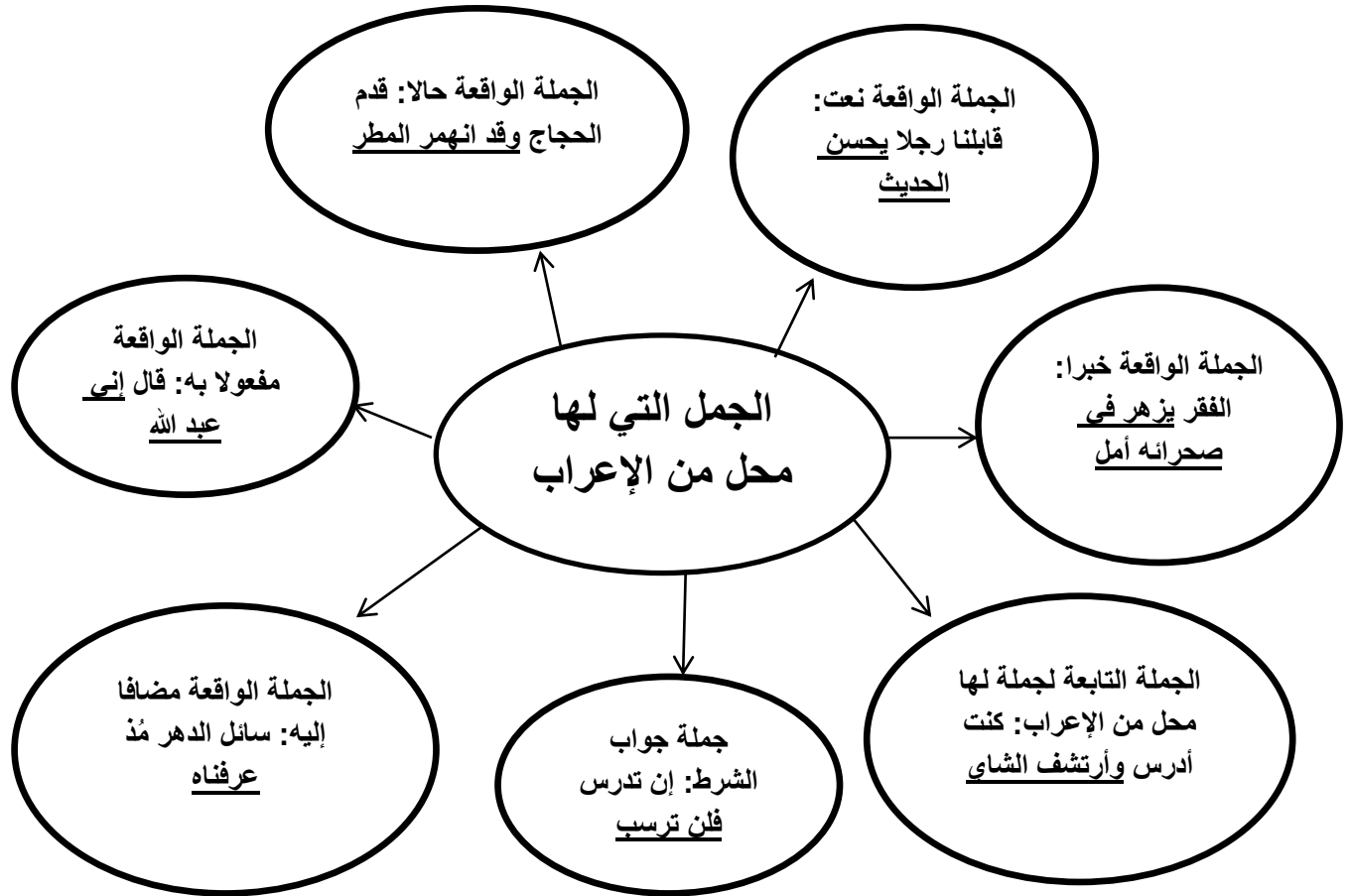
ج: الأولى سبقتها كان إذن تعرب في محل نصب خبر كان.

الثانية جملة فعلية معطوفة على جملة أدرس الواقعة خبرا لكان في محل نصب.

¹ هذا المثال من إنشاء الطالب.

² هذا المثال من إنشاء الطالب.

وبعد التفصيل في درس الجمل التي لها محل من الإعراب نجسده في شكل خريطة مفاهيمية عنكبوتية كما يلي:



الشكل 13: خريطة مفاهيمية عنكبوتية لدرس الجمل التي لها محل من الإعراب.

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للجمل التي لها محل من الإعراب، ونوع الخريطة المستعملة هي العنكبوتية وهي مستعملة كثيرا في التعليم، باعتبار أن الجمل التي لها محل من الإعراب عدة أنواع مختلفة، وهذا التعدد يقتضي بنا اختيار الخريطة العنكبوتية الذي تتفرع عنه عدة تعريفات تتلائم مع هذه الأنواع فالمفهوم الرئيسي (الجمل التي لها محل من الإعراب) يوضع في المركز ثم تتفرع عنه المفاهيم الفرعية (جملة واقعة خبرا، الواقعة نعتا، مضاف إليه،....).

تسهم الخريطة المفاهيمية العنكبوتية للجمل التي لها محل من الإعراب في التعريف بها. وهنا المتعلم يصل إلى معرفة المفهوم الأساسي للدرس وما يميزه عن باقي المعارف إضافة إلى أنها تساعد المعلم في تركيب مجموعة العناصر مع بعضها البعض والتفريق بينها.

4 الدرس الرابع: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب

عرفنا في ما سبق الجمل التي لها محل من الإعراب وعرفت باختصار أنها الجمل التي تؤول إلى مفرد فتعرب: خبراً أو حالاً أو مضاف إليه.....

والآن سنخرج على الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي الجمل التي لا يمكن تأويلها إلى مفرد، حيث يقع هذا الدرس في الكتاب المدرسي في الصفحة 97.

س: ماهي أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟

ج: هي ثمانية جمل نذكرها كالاتي:

1_ **الجملة الابتدائية:** تكون مستقلة بذاتها وبالتالي ليست عنصراً داخل جملة ولا يمكنها أن تؤول إلى مفرد، أي هي الجملة التي نبدأ بها الكلام.

مثل: لن تجعلوا من شعبنا شعب هنود حمر.¹

2_ **الجملة التفسيرية:** هي جملة تفسر ما يسبقها أي تفسر الجملة التي قبلها.

مثل: "يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم: تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم". (الصف: 10-11).

3_ **الجملة التعليلية:** جملة تقع أثناء الكلام تعليلاً لما قبلها.

مثل: "وصلّ عليهم، إن صلواتك سكن لهم". (التوبة 103)

4_ **الجملة الاعتراضية:** جملة واقعة بين شيئين متلازمين، فائدتها تقوية الكلام وتوضيحه.

مثل: تحدث الخطيب - أظن - عن الوضع في فلسطين.²

5_ **جملة صلة الموصول:** هي الجملة التي تكون صلة لاسم الموصول، وأسماء الموصول

هي: "الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين،....."

مثل: "الذي جعل لكم الأرض مهاداً". (الزخرف 10)

¹ المرجع السابق، ص 97.

² المرجع السابق، ص 98.

6_ الجملة الواقعة جواباً للقسم: جملة تأتي بعد القسم.

مثل: "يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين". (يس 1-2-3)

7- الجملة الواقعة جواب للشرط: جملة لم تقترن بالفعل أو إذا الفجائية.

مثل: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته.¹

8- الجملة التابعة لإحدى هذه الجمل: أي كل جملة معطوفة على جملة لا محل لها من

الإعراب فهي كذلك لا محل لها مثلاً على جملة الصلة أو جملة جواب للقسم....

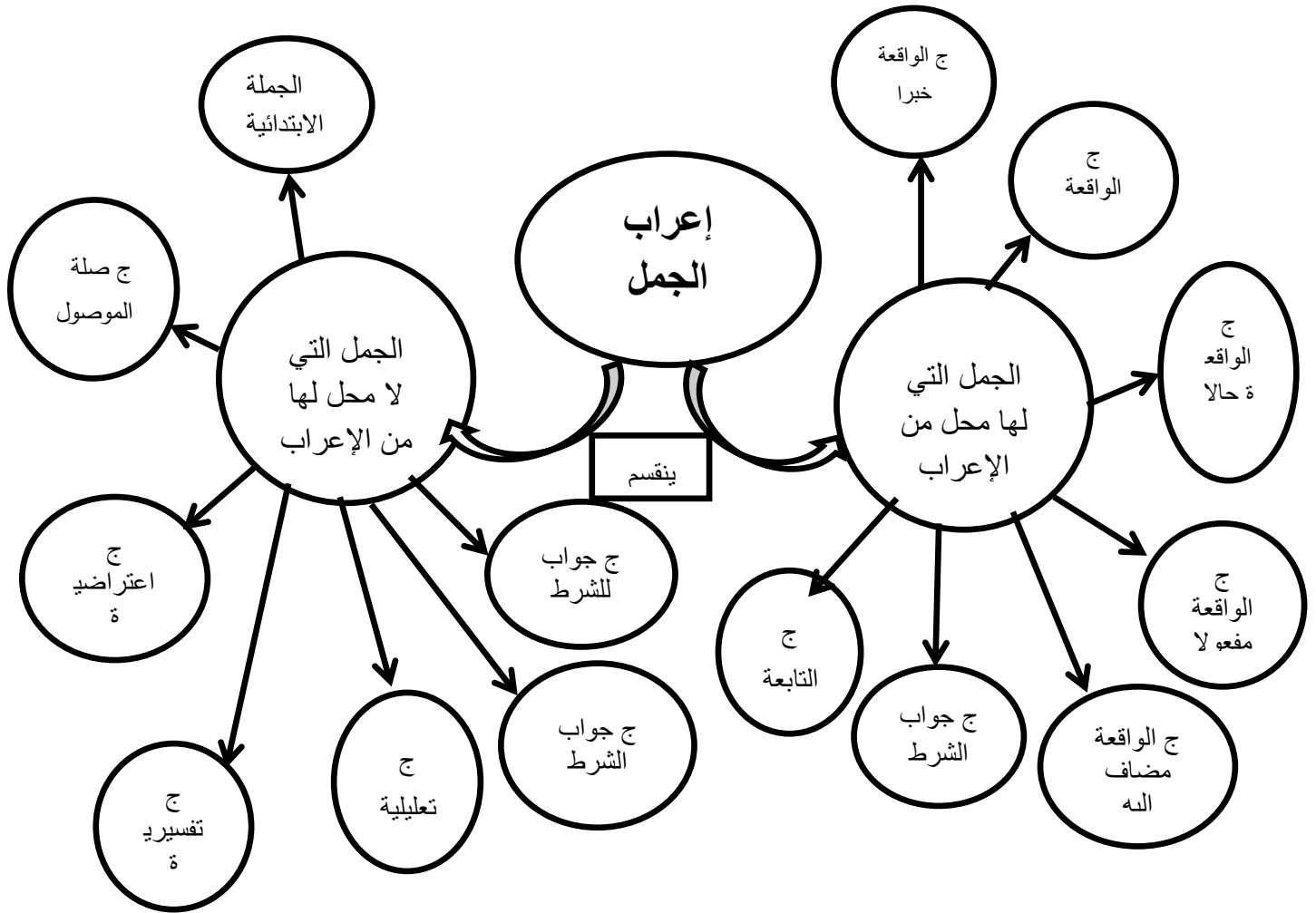
نلخص هذه الجمل في خريطة مفاهيمية عنكبوتية



شكل 14: خريطة مفاهيمية عنكبوتية للجملة التي لا محل لها من الإعراب.

¹ المرجع نفسه، ص 98.

ونختصر الدرسين السابقين في خريطة واحدة مجمعة ليتضح الأمر في مقارنة بين
الجملة التي لها محل من الإعراب والتي ليس لها محل من الإعراب :



شكل 15: خريطة مفاهيمية مجمعة لإعراب الجملة.

5 الدرس الخامس: إعراب المسند والمسند إليه

نبدأ بالمثال الآتي:¹

* السماء رصاصية.

* يتذكر آدم.

س: ما الذي أسند إلى المبتدأ في الجملة الأولى؟

ج: "رصاصية" أسندت إلى "السماء". أي أسند الخبر إلى المبتدأ.

فالمبتدأ هو مسند إليه والخبر هو مسند.

س: ما الذي أسند إلى الفاعل في الجملة الثانية؟

ج: "يتذكر" أسند إلى "آدم". أي أسند الفعل إلى الفاعل.

فالفاعل هو مسند والفاعل هو مسند إليه.

س: ما هو المسند في الجملة؟

ج: المسند في الجملة هو المحكوم به أو هو المخبر به، وهو:

* الفعل التام، مثل: دخل الطالب.²

* اسم الفعل، مثل: رُوِيَكَ لا يخدعك الربيع.³

* خبر المبتدأ، مثل: المجتهد ناجح.⁴

* ما أصله خبر المبتدأ: خبر كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، مثل:

- كان المجتهد ناجحاً

- إن المجتهد ناجحٌ.

* المصدر النائب عن فعله، مثل: إحسانا إلى الوالدين.⁵

س: ما هو المسند إليه في الجملة؟

ج: المسند إليه هو المحكوم عليه أو المخبر عنه، وهو:

* الفاعل، مثل: جاء علي الكريم خلقه — علي مسند إليه.

¹ المرجع السابق، ص 104.

² نفسه، الصفحة نفسها.

³ نفسه، الصفحة نفسها.

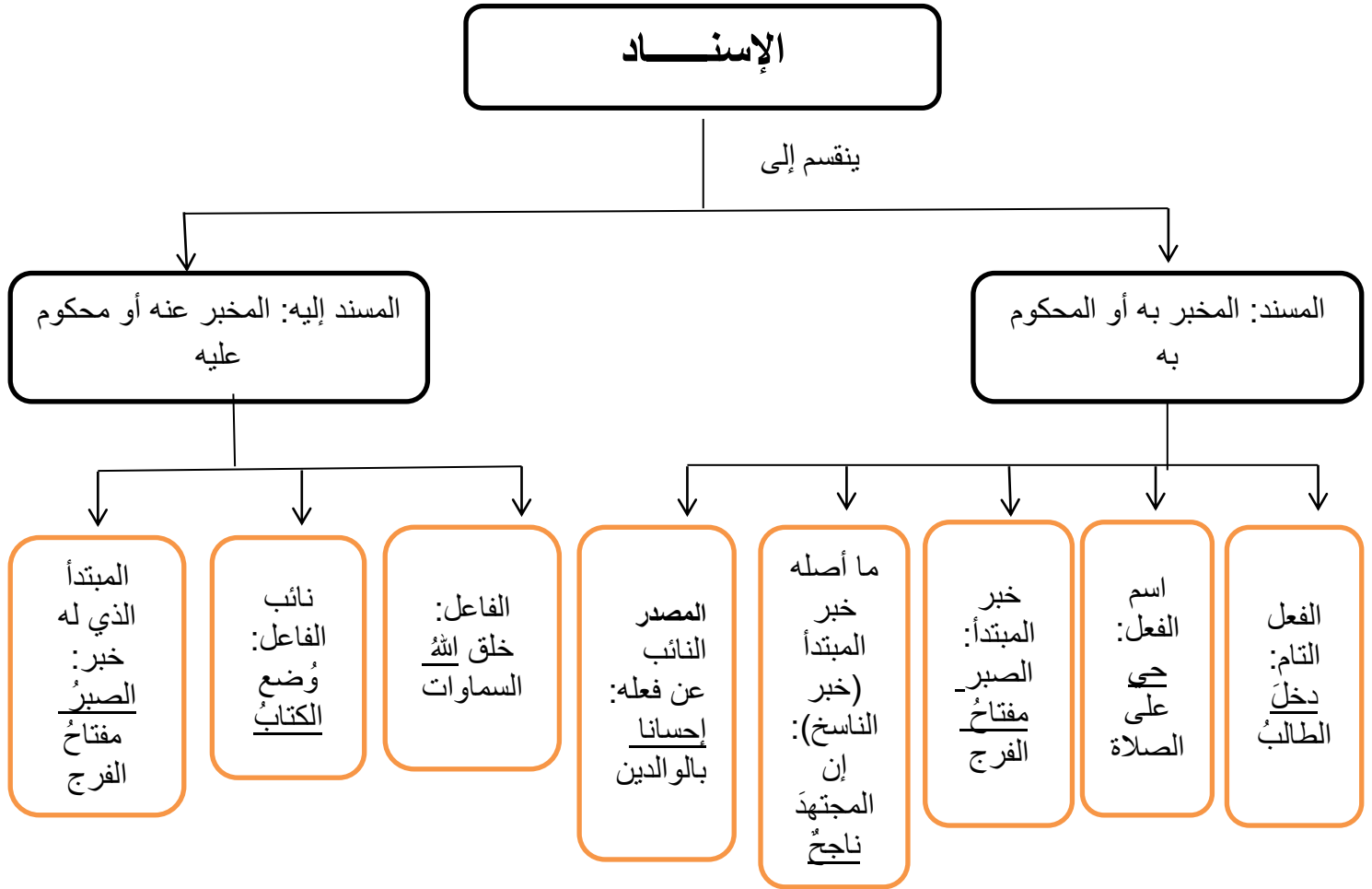
⁴ نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ السابق، ص 105.

*نائب الفاعل, مثل: وُضِعَ الكتابُ.

*المبتدأ الذي له خبر, مثل: الصيفُ حارٌ.¹

سنجسد هذا الشرح في خريطة مفاهيمية هرمية الشكل كالآتي:



الشكل 16: خريطة مفاهيمية هرمية لدرس المسند والمسند إليه.

الشكل عبارة عن خريطة مفاهيمية للإسناد ونوع الخريطة المستعملة هي الهرمية فهي الأكثر شيوعاً في التعليم, إذ تم وضع العنوان الرئيسي للدرس الإسناد ثم بدأنا بالمفاهيم الفرعية المسند والمسند إليه في وسط الخريطة حتى وصلنا إلى مواضع لكل مفهوم في قاعدة الخريطة مع الأمثلة توضيحية.

¹ المرجع نفسه, ص 105.

خلاصة:

إن الخرائط المفاهيمية استراتيجية حديثة ومهمة، تحقق عدّة وظائف في التعليم التي من شأنها أن تحقق الفهم والاستيعاب عند المتعلم. كما استخلصنا في هذا الفصل إلى تبسيط درس القواعد على شكل خريطة مفاهيمية، وتسهيله لوصوله إلى الطالب بطريقة مبسطة وواضحة، ومفهومة. كذلك بينت لنا أن كل أشكال الخرائط المفاهيمية سهلة لشرح المادة اللغوية، فيمكن استدراكها واستعمالها لحفظ الدرس ووصوله إلى ذهن الطالب.

في ختام هذا البحث، الذي يعدّ موضوعاً حديثاً في العملية التعليمية يسعى إلى تحسين مردود المتعلم اللّغوي وتنمية مهاراته وقدراته في الطور الثانوي، لأنه في مرحلة تطوير المعرفة والاكتشاف وحل المشكلات في مجال التعلم بالإضافة إلى التحضير للتعليم العالي والالتحاق بالجامعة أو المعاهد العليا.

تعتبر الخرائط المفاهيمية من أبرز الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تسهم في تعزيز الفهم العميق وتنظيم المعلومات بطريقة بصرية واضحة، تساعد المتعلمين على الربط بين المفاهيم واستيعابها بصورة منهجية، كما أن هذه الاستراتيجية سبقتها الخريطة الذهنية التي تعمل على تيسير القواعد وتسهيل توظيفها في التعلّم، تتم بوضع الكلمة الرئيسية في المركز ثم يتفرّع عنها كلمات إضافية لها علاقة بالكلمة الرئيسية، بحيث تترابط الكلمات والرموز فيها. كما يمكن إدراج أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث كآلاتي:

1. إن الهدف الأساسي لتعليمية اللغة العربية هو تحقيق استعمال سليم للغة من طرف المتعلم في الوسط المدرسي، وهذا ما يصبو إليه من خلال تعليم القواعد اللغوية.
2. تساهم الخريطة المفاهيمية في بناء درس القواعد بناء متسلسلاً يساعد المتعلم على ترتيب المفاهيم في ذهنه.
3. إنّ تدريس القواعد وفق الخريطة المفاهيمية من أيسر السبل للتعلّم والتعليم.
4. تقدّم الخرائط المفاهيمية المعلومة بصورة مبسطة تُسهل على المتعلم استيعابها.
5. تعمل الخرائط المفاهيمية على توضيح الأفكار الرئيسية التي تمثل هدف الدرس.
6. كان التركيز في البحث منصّباً على القواعد اللغوية، لأن المتعلمين يجدون صعوبة في تعلم القواعد وفهمها، لكونه يقدّم الدرس في قالب معقد مما يجعل المتعلم ينفّر منه ولا يستوعب.
7. تسهل الخريطة المفاهيمية تلخيص الدروس لدى المتعلم في وقت قصير.
8. أظهرت الخرائط المفاهيمية سهولة وتبسيط الدرس وشرحه بوضوح في تجسيد خريطة.
9. إمكانية استخدام تقنية الخرائط المفاهيمية كطريقة لحل بعض المشكلات التعليمية كصعوبة فهم دروس اللغة العربية أو أي مادة أخرى.

10. على ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن أن أضع بعض التوصيات:
 11. ضرورة استعمال الطرائق الحديثة في مجال تدريس قواعد اللغة العربية.
 12. تدريب مدرسي اللغة العربية على استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس فروع اللغة العربية.
 13. إعداد برامج تدريسية متنوعة قائمة على الخرائط المفاهيمية من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي.
 14. تكثيف الملتقيات التكوينية والدراسية التي تشرح الاستراتيجيات التعليمية لإكساب المعلم كفاءة عالية في التعامل معها.
 15. مراعاة حاجيات المتعلم لكونه الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وذلك بالحرص على التنوع في الوسائل والطرائق التعليمية الحديثة كالمخابر والأجهزة الإلكترونية وغيرها.
 16. وضع هيئة مختصة في التعليمية لتنظيم أيام دراسية ودورات تكوينية خاصة بالمعلمين للاطلاع على مختلف الطرائق التعليمية الحديثة، لمسايرة التكنولوجيا الحديثة والابتعاد عن المناهج التقليدية.
- وبودنا أن نوجه خطابا للهيئات المسؤولة أن تكون هذه الطريقة معتمدة في تدريس قواعد اللغة على أن يتعلمها المعلم أولا ثم يستطيع أن يقدم دروسه بهذه الاستراتيجية الميسرة للمادة اللغوية.
- وفي الأخير نرجو أن نكون قد وُفقنا في هذا البحث، وألمنا بكل جوانبه، وأن يفتح أبوابا جديدة أمام البحث العلمي.

قماري بسمة

بن عبد الله جهاد

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أ- المعاجم :

- 1- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، (د، ط)، 1979.
- 2- بطرس البستاني، معجم المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (د، ط)، 1998.
- 3- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط3، 1414هـ.

ب- الكتب :

- 1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، (د، ط)، الجزائر، 1996.
- 2- أحمد محمد الدغشي، المناهج التربوية وتحديات المرحلة، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2017 .
- 3- إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، ط1، 2014.
- 4- البحثري، ديوان البحثري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط3، دت.
- 5- توفيق مرعي وإسحاق الفرحان، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر (القاهرة)، ط9، 2008 .
- 6- توني بوزان، استخدام خرائط العقل في العمل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006.
- 7- الجنابي طارق كامل داوود، خرائط المفاهيم والاسلوب المتمركز حول المشكلة واثريهما في تحصيل المفاهيم الإيحائية وتنمية حب الاستطلاع العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2011.
- 8- حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومة، دار الكتب، بيروت، ط2، 2001.

- 9- حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003.
- 10- خطابية عبد الله محمد، تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2005.
- 11- خليل إبراهيم شبر، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2014.
- 12- رشدي أحمد طعيمه، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة(د ط)، 2000.
- 13- سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، اللغة العربية وطرائق تدريسيه، دار الصفاء للنشر، عمان، ط1، 2014.
- 14- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، العراق، الدار المنهجية، ط1، 2015.
- 15- الشريف مربي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012.2013.
- 16- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، (د، ط) 2006.
- 17- طارق عبد الرؤوف محمد عامر، دراسات في إعداد المعلم، دار اليازوني العلمية، (د، ط)، عمان، 2007.
- 18- طارق عبد الرؤوف عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، المجموعة العربية للنشر والتدريب، القاهرة، ط1، 2015.
- 19- طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014.
- 20- عادل سرايا، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، دار وائل، الأردن، ط2، 2007.
- 21- عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، (د، ت).
- 22- عبد اللطيف فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، (د، ط)، (د، ت).

- 23- قطامي يوسف الروسان, محمد أحمد, الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية, دار الفكر, عمان, ط1, 2005.
- 24- كايد سلامه وآخرون, طرائق التدريس والتدريب العامة الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات, القاهرة, ط1, 2013.
- 25- ماجد السيد عبيد, أساسيات تصميم التدريس, عمان, دار الصفاء للنشر والتوزيع, 2001, د ط.
- 26- محسن علي عطية, الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال, دار الصفاء, عمان, ط1, 2008.
- 27- محسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية, دار الشروق للنشر والتوزيع, الأردن, ط1, 2006.
- 28- محسن علي عطية, المناهج الحديثة وطرائق التدريس, دار المناهج, ط1, 2013.
- 29- محمود صلاح الدين, تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات, عالم الكتب, القاهرة, ط1, 2005.
- 30- نادية حسين يونس العفون, الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنميه الفكر, دار صفاء للنشر, عمان, ط1, 2012.
- 31- نجيب عبد الله الرفاعي, الخريطة الذهنية خطوة خطوة, مركز مهارات للاستشارات والتدريب, الكويت, ط3, 2013.

ج-الرسائل الجامعية :

1. بشرة خميس هاشم المطري, أثر التزود بالخرائط المفاهيمية على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم, إشراف: غازي جمال خليفة, رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس, جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا, سنة 2009.
2. حوراني حنين سمير, أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في

- مدينة قليلية، المشرف: صبري خولة شخشير، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، سنة 2010-2011.
3. ضمير، غادة، توظيف الخرائط الذهنية لتنمية مهارة التفكير المنظومي والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، المشرف: الرنتيسي محمود محمد درويش، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، سنة 2013.
4. عائشة جابر، دور الخرائط الذهنية في تعليم قواعد اللغة العربية، المشرف: سليم حمدان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، السنة الجامعية 2023، 2024.
5. نجلاء بنت ابراهيم الشتري، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو للطلّابات غير الناطقات بالعربية، إشراف: ابراهيم بن عبد العزيز، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 1432، 1433.

د-الدوريات :

- 1 _ بسام جيلاني، وحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، منشورات جامعة الوادي الجزائر، ديسمبر، 2014.
- 2-سليم حمدان، فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب أنموذجا، مجلة جسور المعرفة، تصدر عن مخبر تعليمية اللغات وتحليل اللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر المجلد 9، العدد 2، مارس 2023
- 3-قبلي اناس، تغليت صلاح الدين، طرق التدريس الحديثة من منظور نظرية الذكاءات المتعددة (العصف الذهني نموذجا)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 12(02)/2020

فهرس المحتويات

مقدمة	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.أ
المدخل: مصطلحات العملية التعليمية	
تمهيد	5
1 مفهوم التدريس:	5
أ لغة	5.....
ب اصطلاحا	5.....
2 مفهوم التعليم	7.....
أ لغة	7.....
ب اصطلاحا	7.....
3 مكونات العملية التعليمية:	8.....
أ المعلم	8.....
ب المتعلم	9.....
ج المحتوى (المادة العلمية)	9.....
4 الفرق بين التعليم والتدريس	10
5 طرائق التدريس	11
أ الطرائق القديمة	11
1 طريقة المحاضرة	11
2 طريقة المناقشة	12
ب الطرائق الحديثة	12
1 طريقة تمثيل الأدوار	12

13	طريقة التعليم الالكتروني.....
14	خلاصة.....
	الفصل الأول: الخرائط المفاهيمية المفاهيم والأسس
14	تمهيد.....
14	أولاً: الاستراتيجية.....
14	1 مفهومها.....
15	2 مفهوم الأسلوب.....
17	ثانياً : الخرائط الذهنية و المفاهيمية.....
17	1 مفهوم الخرائط.....
17	أ لغة.....
17	ب اصطلاحاً.....
18	2 تعريف الخرائط الذهنية.....
18	3 تعريف الخريطة المفاهيمية.....
18	أ مفهومها.....
19	ب نشأة الخرائط المفاهيمية.....
20	ج مكونات خرائط المفاهيم.....
22	د أشكال خرائط المفاهيم.....
22	1 خريطة المفاهيم الهرمية.....
23	2 خريطة المفاهيم المجمة.....
24	3 خريطة المفاهيم المتسلسلة.....
25	4 الخريطة المفاهيم العنكبوتية.....
27	ه أهمية خرائط المفاهيم.....

و خطوات تصميم خرائط المفاهيم	29
4 الفرق بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية.	30
34..... خلاصة.	
الفصل الثاني: تدريس نشاط القواعد وفق الخرائط المفاهيمية	
35..... تمهيد.	
35..... أولاً: إجراءات الدراسة.	
1 عينة الدراسة.	35
2 منهجية الدراسة.	35
3 خطوات الدراسة	35
ثانياً: عرض محتوى القواعد النحوية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة	
36..... من التعليم الثانوي.	
1 التعريف بالكتاب المدرسي.	36
2 بطاقة فنية عن الكتاب	37
3 محتويات الكتاب.	38
4 تعريف قواعد اللغة.	38
ثالثاً: تصميم خرائط مفاهيمية للقواعد النحوية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة	
40..... الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة .	
1 الدرس الأول: الإعراب اللفظي والإعراب التقديري.	40
2 الدرس الثاني: معاني حروف العطف.	46
3 الدرس الثالث : الجمل التي لها محل من الإعراب*	48
4 الدرس الرابع: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب	53
5 الدرس الخامس: إعراب المسند والمُسند إليه	56
58..... خلاصة.	
59..... الخاتمة	

61.....	قائمة المصادر والمراجع
65.....	فهرس المحتويات

الملخص:

إنّ التعليم أساس بناء المجتمعات, وهو مفتاح الولوج إلى كل العلوم، بما في ذلك علوم اللغة, من أجل التّمكن منها وبمستوياتها، لذا تضافرت الجهود حول تحسين الفعل التعليمي في تعليمية اللغة العربية.

ومن أبرز الطرق الفعّالة التي تمّ التوجّه إليها هي توظيف الخرائط المفاهيمية في إطار تيسير وإنجاح عملية التعلّم لدى المتعلمين, وذلك من خلال تبسيط الدرس وفق خريطة مبسطة لتوضيحه لدى المتلقي أو المتعلّم, وهذا ما ألحّ عليه مفتّشو اللغة العربية و تشجيع أساتذتهم عليه داخل الصفوف الدراسية.

ومن خلال تتبّعنا وتصفّحنا لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة لاحظنا بشكل جليّ افتقاره إلى توصيّات صريحة لتوظيف الخرائط المفاهيمية في ممارسة الفعل التعليمي, ولوجود هذا النقص رأينا أن نخوض في محاولة تطبيق استراتيجية الخرائط المفاهيمية لبعض دروس القواعد في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة وذلك باعتماد الأشكال الأربعة المشهورة .

وفي الأخير توصلنا إلى أنّ تطبيق الخريطة المفاهيمية في تقديم دروس القواعد أصبح ضروريا لتبسيط المنهاج لدى المعلم وسهولة استيعابه كذلك عند المتعلّم.

الكلمات المفتاحية: الخرائط المفاهيمية – التعليم – التعليمية .

Abstract:

Education is the cornerstone of building societies and serves as the gateway to all fields of knowledge, including linguistics. In order to achieve proficiency in language and its various levels, concerted efforts have been made to enhance the educational process, particularly in the teaching of the Arabic language.

Among the most effective approaches adopted is the use of concept maps as a tool to facilitate and ensure successful learning outcomes. This is achieved by simplifying lessons through clear, structured maps that aid learners in understanding the material. Arabic language inspectors have emphasized and encouraged the use of this method by teachers in classroom settings.

Through our review and analysis of the Arabic language textbook for third-year secondary students in the Literature and Philosophy stream, we clearly observed a lack of explicit recommendations for integrating concept maps in the teaching process. In light of this gap, we sought to apply the concept mapping strategy to selected grammar lessons from the same textbook, using the four well-known formats of concept maps.

Ultimately, we concluded that employing concept maps in grammar instruction has become a necessity, as it simplifies the curriculum for teachers and enhances comprehension for learners.

Key words: Conceptual maps-education-educational